الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

مذكرة بعنوان :

جهود الدول المغاربية في حرب أكتوبر 1973م

"الجزائر أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة في
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبات :
دلال حميتي
سلمى بن حميدة
فاطمة الزهراء عبعوب

إشراف الأستاذ :
عبد القادر كركار

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
ليمام بريك	أستاذ محاضر	رئيسا
عبد القادر كركار	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
نور الدين ممي	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م

إهـــــــداء

اهدي ثمرة جهدي هذا الى الوالدين و الى اخوتي والى كل من ساعدنا في تقديم هذا العمل

دلال حميتي

إهـــــــــداء

إلى من سعيت دوما لنيل رضاهم، دونا الناس
أهدي هذا العمل إلى أمي وأبي الأعز على قلبي
وإلى جميع إخوتي وأخواتي
وإلى الطفولة التي ملأت عالمي وأبهجت جوارحي ابنتي أفنان
وإلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها زوجي الغالي
الذي دعمني وكان سر في نجاحي

بن حميدة سلمى

إهـــــــــداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وحرصت على تعليمي بصبرها

أمي حفظها الله تعالى

وإلى غائبي الذي ما زال حاضرا في قلبي أبي رحمه الله

والى جدي وجدتي حفظهم الله تعالى

و أخوالي سامي، حسان، حميد، منور

حفظهم الله

عبعوب فاطمة الزهراء

الشكر والعرفان

يسرّني في هذا المقام أن أتقدّم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور عبد القادر كركار الأستاذ المشرف على ما قدّمه لنا من توجيهات علمية، ونصائح قيّمة، و دعمه المتواصل طيلة فترة إعداد هذه المذكرة. فقد كان لتوجيهاته الأثر الكبير في إخراج هذا العمل في صورته النهائية.

كما لا يفوتني أن أشكر كافة الأساتذة الذين نهلت من علمهم خلال سنوات الدراسة، وكل الطاقم الإداري والتربوي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على ما بذلوه من جهد في سبيل تيسير ظروف التحصيل العلمي.

جزى الله الجميع خير الجزاء، ووفقنا لما فيه الخير والصلاح.

والله وليّ التوفيق.

قائمة المختصرات

ج: جزء

ط: طبعة

ص :صفحة

ص ص: صفحات

تر: ترجمة

المقدمة

مقدمة

عرف الصراع العربي- (الإسرائيلي) أطوار متعددة ، اختلفت في مسبباتها و نتائجها، من بين هذه الأطوار الحرب العربية (الإسرائيلية) الرابعة، والتي عرفت بأسماء متعددة كحرب رمضان، و حرب أكتوبر وحرب كيبور، وكانت لها مظاهر متميزة، و ترتبت عنها نتائج متعددة، ومتشعبة في ميادين سياسية وعسكرية واقتصادية، وفي هذا الإطار فقد شكلت حرب أكتوبر 1973 أحد المحطات الحاسمة في تاريخ الصراع العربي (الإسرائيلي)، و منعطفا استراتيجيا في مسار المواجهة بين العرب و(إسرائيل)، بعد سنوات من الهزيمة والنكسة التي لحقت بالعالم العربي1967، فإذا كانت مصر وسوريا قد قادتا الحرب والمعركة الميدانية فإن هذه الأخيرة ،عرفت أيضا تعبئة عربية واسعة جسدتها مواقف و مبادرات سياسية واقتصادية وعسكرية من مختلف الدول العربية، بما فيها دول المغرب العربي، وفي هذا السياق برزت الجزائر كداعم رئيسي في الحرب، من خلال ما يعكس التزاماتها التاريخية بالقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية

-دواعي اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيارنا للموضوع، ويمكن ذكرها فيما في التالي:

-معرفة الدور المغاربي على وجه الخصوص ، ودور الجزائر في الحرب العربية (الإسرائيلية) في أكتوبر 1973.

-التعرف على الأساليب التي اتخذها العرب في مواجهة الكيان الصهيوني خلال الحرب.

الإشكاليات

وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكاليات التالية:

-كيف كانت المساهمة الكمية والنوعية للجزائر في حرب أكتوبر 1973، في هذا الطور من الصراع العربي (الإسرائيلي) ؟

-ما هي أسباب حرب أكتوبر 1973؟

-المنهج المتبع:

اعتمدنا على المنهج التاريخي لسرد الأحداث التاريخية لحرب أكتوبر، وجهود الجزائر في الحرب.

-المصادر والمراجع

ومن أجل دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر أبرزها سعد الدين الشاذلي ، مذكرات حرب أكتوبر، والمراجع العربية والأجنبية، وكتاب مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 لمحمد عبد الغني الجمسي، وكتاب حرب الثلاث سنوات 1967، 1970 لمحمد فوزي بالإضافة إلى مراجع أخرى من بينها كتاب المعارك الحربية على الجبهة المصرية لجمال حماد، وكتاب الخولي لطفي، حرب يونيو1967 بعد30 سنة

خطة في البحث

ونحن في إطار عملنا هذا والمتمثل في جهود الدول المغاربية في حرب أكتوبر الجزائر كنموذج، سنحاول الإجابة عن الإشكاليات المطروحة من خلال الخطة التالية

مقدمة وفصلين بالإضافة إلى خاتمة وملاحق مدعمة للموضوع

الفصل الأول تحت عنوان مقدمات حرب1973

والفصل الثاني بعنوان الدور الجزائري في التمويل والإسناد

الصعوبات

وخلال انطلاقنا في العمل واجهتنا صعوبات في فهم المصطلحات الخاصة بالجانب العسكري مثل الأسلحة وأنواع الطائرات والتي ساهم الأستاذ المشرف الدكتور عبد القادر كركار بتدليلها لنا، نقدم له كامل الشكر والتقدير والعرفان على هذه المجهودات التي بذلها معنا في مشوارنا هذا، كما نقدم شكرا للجنة المناقشة على رحابة صدرها وتحملها عناء قراءة المذكرة.

الفصل الأول

مقدمات حرب
أكتوبر 1973

تمهيد :

تعتبر فلسطين الأرض الثانية والمقدسة للعرب والمسلمين، الذين ورفضوا قيام الكيان (الإسرائيلي)، وتواجده في الدولة الفلسطينية ، لا سيما الدول المجاورة لها كمصر وسوريا والأردن ، هذا الكيان الذي أراد السيطرة على بعض المناطقة الإستراتيجية التابعة لها ، وهذا نتج عنه عدة حروب أهمها حرب 1967 ، وحرب جويلية 1969، وحرب أكتوبر 1973 ، و التي تعتبر حروب عربية ضد الكيان (الإسرائيلي) المحتل ، و التي تهدف إلى منع (إسرائيل) من توسع واحتلال مناطق من الأراضي الفلسطينية والعربية.

وعليه سنحاول في هذا الفصل دراسة مقدمات حرب 1973 من خلال التطرق إلى نكسة 1967 الأسباب والتداعيات أولا، وحرب الاستنزاف ضد(الكيان الصهيوني) ونتائجها ثانيا، والاستعدادات العربية لحرب أكتوبر 1973ثالثا و دور الدول المغاربية في الحرب .

أولا: نكسة 1967 الأسباب و التداعيات

كانت حرب1967 كما تعرف في القاموس العربي باسم النكسة ، علامة فاصلة في تاريخ المنطقة العربية، التي لا تزال آثارها المأساوية على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري مستمرة إلى يومنا هذا، الحرب التي استأسدت فيها دويلة صغيرة لم نعترف بها أبدا ، فاحتلت أراضي ثلاثة دول عربية.[1]

أسباب النكسة

- طبيعة سياسة (الكيان الصهيوني) القائم على العدوان
- تنامي القوة العسكرية (لإسرائيل)
- المحاولات (الإسرائيلية) لتحويل مياه نهر الأردن وجرها إلى(إسرائيل)
- تنامي القوة العسكرية لكل من مصر وسوريا
- إغلاق مصر مضايق **تيران**[2] في وجه الملاح (الإسرائيلية) في البحر الأحمر[3]
- إنشاء مجلس اقتصادي لتوفير الرفاهية ورفع المستوى المعيشي في البلاد العربية، كما ينص الملحق العسكري المرفق بالاتفاقية على واجبات اللجنة العسكرية الدائمة، في وضع الخطط لمواجهة أي عدوان متوقع، وفي تنظيم القوات وتدريبها و إجراء المناورات المشتركة، وكذلك في ظل القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية ، الذي أنشئ بموجب قرارات مؤتمر القمة في جانفي 1964، لتعزيز الدفاع ، وفي ظل اتفاق الدفاع المشترك بين مصر وسوريا

1-محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق (الإسرائيلية)، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 2011، ص 115.

2 -مضايق تيران: (مضيق تِيران) هو ممر بحري ضيّق يقع بين شبه جزيرة سيناء المصرية من جهة، وجزيرة تيران السعودية من الجهة الأخرى. يربط هذا المضيق بين خليج العقبة في الشمال والبحر الأحمر في الجنوب يبلغ عرض مضيق تيران حوالي 13 كيلومترًا Encyclopaedia Britannica, "Strait of Tiran," last modified July 20, 1998, https://www.britannica.com/place/Strait-of-Tiran

3- نجاة سليم محاسيس، معجم المعارك التاريخية، زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 511.

في أكتوبر 1966 للتصدي للعمليات (الإسرائيلية) على طول جبهتي الأردن وسوريا والذي انضمت إليه الأردن والعراق بعد ذلك قبل الحرب[1]

– تهديد (دولة إسرائيل) المستمر باحتلال دمشق على لسان المسؤولين ، ما لم تتدخل لإيقاف الأعمال الفدائية، فقد أعلن **إسحاق رابين**[2] Ishak rabine من إذاعة (إسرائيل) يوم 12 ماي1967: «أننا سنشن هجوما خاطفا على سوريا، وسنحتل دمشق لنسقط الحكم فيها ثم نعود»[3]

تزايد التوتر بين سوريا و(الكيان الصهيوني)، وانهيار العلاقات بين الحكومة (الإسرائيلية) وقيادة الجيش(الإسرائيلي)، فازداد الخلاف بين سوريا و(إسرائيل) حول عدد من مساحات الأراضي المتناثرة ، ومدى ارتباط ذلك باتفاق وقف إطلاق النار المبرم في جويلية عام 1949 ،واستئناف المعارك حول المياه في 1964

كما أن سبب الحرب يعود إلى جوان 1963، وهو موعد استقالة **ديفيد بن غوريون**[4]**Davide ben gourion**من رئاسة الحكومة (الإسرائيلية) ، ووزارة الدفاع

1 – أمين هويدي، حرب 1967 أسرار وخبايا، المكتب المصري الحديث، لطباعة والنشر، مصر،2006، ص 44.

2 –إسحق رابينIshak rabine:(1922–1995) عسكري وسياسي الصهيوني ولد في القدس، درس الزراعة تولى إدارة تدريب الجيش الإسرائيلي ثم تولى القيادة الشمالية (1956–1959) ، لمع إسمه في حرب حزيران يونيو 1967 ،عين سفير لإسرائيل في واشنطن (انظر كتاب الموسوعة السياسية لعبد الوهاب الكيالي ،ج2، ص777 ، 778)

3 – أمين هويدي ، أضواء على أسباب النكسة 1967 و على حرب الاستنزاف، ط1 ، دار الطليعة للطباعة و النشر بيروت ، 1975 ، ص 19.

4 ديفيد بن غوريونDavide ben gourion: (1886–1973) زعيم صهيوني رئيس وزراء ووزير الدفاع سابقا في إسرائيل ، ولد في بولندا في بلدة بلونسك اسمه دافيدبن غوروين، ساهم في تكوين الفريق اليهودي في الجيش البريطاني أثناء ذهابه إلى الولايات المتحدة،كان على رأس حرب العدوان الثلاثي على مصر1956، شهد الهزيمة السياسية التي منيت بها إسرائيل في أكتوبر 1973(انظر كتاب الموسوعة السياسية، ج1 ، ص 573 –574).

ودخول **ليفي أشكول**[1] **levi eshkol** مكانه غير قادر على ملء المنصب الأمر، الذي أتاح لقيادات الجيش (الإسرائيلي) السيطرة على مقاليد الأمور، وفرض رؤيتها وقراراتها على الحكومة (الإسرائيلية)[2]

مجريات حرب 1967

في مطلع 1967 حدثت اشتباكات بين الطرفين (الإسرائيلي) والسوري على الحدود، بلغت ذروتها عندما انفجر لغم أمام مستوطنة (إسرائيلية) على حدود الدولتين نتج عنه مقتل جندي (إسرائيلي)، وإصابة اثنين، واكتشف أن اللغم يحمل علامة الجيش السوري، وأن سوريا سوف تحرر فلسطين والعرب من الصهيونية[3]

وقابل التصعيد (الإسرائيلي) إلتزام مصري بالدفاع عن سوريا ضد أي خطر يهددها و أمر **عبد الناصر**[4] بدخول سيناء، في 14ماي 1967،وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يسحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء، وقد تم سحبها في

---

1 –أشكول ليفيlevi ben ashkol : (1895 – 1969) سياسي ورجل دولة ، ولد في أورانتوف بأوكرانيا ، هاجر الى فلسطين عام 1914 ، مدير عام لوزارة الدفاع 1950 ، 1952 ،خلف بن غوريون سنة 1963 كرئيس لوزارة إسرائيل ووزير ماليتها ، وضل في منصبه كرئيس للوزراء الى غاية وفاته (انظر عبد الوهاب الكيالي ، مرجع سابق ،ج1 ، ص 205) .

2 –محمد البحيري، مرجع سابق، ص 177،116.

3– هدى محمود، محمد علي نايل، إدارة أزمة مايو ومقدمات حرب يونيو حزيران 1967، مجلة الآداب بقنى، المجلد 33، العدد 62 يناير 2024، ص 379.

4 –جمال عبد الناصر(1918–1970) قائد ورجل دولة وعسكري عربي ، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسيوط ، التحق بالكلية الحربية عام 1937، رقي ضابطا سنة 1938، شارك في حرب فلسطين سنة 1948، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية سنة 1954 ، عين رئيسا للوزارة، وفي عام 1956 أصدر مشروع جديد وتم الاستفتاء الشعبي على الدستور وعلى رئيس الجمهورية(انظر المرجع السابق،ج 2) ،ص 75.

18ماي1967 وعندما قرر الرئيس جمال عبد الناصر إغلاق **خليج العقبة**[1]في وجه الملاحة (الإسرائيلية)، في 22ماي1967عارضت الولايات المتحدة القرار بشدة[2].

تمثلت ملامح الخطة(دولة اسرائيل) للهجوم ، بتوجيه ضربة جوية برية مفاجئة ضد القوات المصرية في سيناء، لإحداث أكبر الخسائر في الطيران المصري، باعتباره العدو الرئيسي الأقوى والأخطر[3] لتدمير الجزء الأكبر منها ، والاستيلاء على منطقة شرم الشيخ، وفتح مضيق تيران أمام الملاحة البحرية (الإسرائيلية) ، ثم يلي ذلك الهجوم ضد القوات الأردنية للاستيلاء على المرتفعات السورية الجولان[4] قبل بداية الهجوم الجوي(الإسرائيلي) بثواني ، بدأ العدو بمعاونة أجهزة السفينة الأمريكية **ليبرتي**[5] في إعاقة خطوط المواصلات السلكية واللاسلكية ، وإعاقة اجهزة الرادار للتتبع والتوجيه[6]وكان اختيار(دولة إسرائيل) بتوقيت الهجوم الجوي صباح يوم 5 جوان 1967

يعود لعدة أسباب:

---

1 –خليج العقبة: خليج عربي يقع شمالي شرق البحر الأحمر بين الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية والساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء، لا يمكن الدخول إليه إلا بالمرور على مضائق ثيران(انظر المرجع السابق ج1 ص626).

2–أديب صالح اللهيبي، موقف الولايات المتحدة الأميركية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948–1967، دار علاء للنشر والتوزيع، دمشق،2012، ص 75.

3– حمدي محمد زكي الشعراوي، حرب الاستنزاف رؤية مشارك، مطبعة دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة 2013، ص 98،99.

4– محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001، ص 81.

5 –لبيرتي: سفينة الأبحاث التكتيكية في الأسطول السادس الأمريكي الذي يتمركز في المتوسط ، تحمل أحدث أجهزة الاتصالات الالكترونية وأجهزة إرسال واستقبال الرسائل عن طريق الأقمار الصناعية طول 137 متر الحمولة11 ألف طن (انظر المرجع السابق ج5 ص545).

6– محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات 1967–1970، مذكرات الفريق اول محمد فوزي، ط5، دار المستقبل العربي 1990، ص 135.

1- في تلك الساعة يكون استنفار القوات الجوية المصرية قد انتهت، حيث يتم عادة تنفيذ النشاط الجوي المصري بصورة يومية منذ الفجر حتى الساعة السابعة ونصف، ثم ينهون حالة الاستنفار ويغلقون أجهزة الرادار.

2- إعطاء أكبر فترة ممكنة لراحة الطيارين(الإسرائيليين) ليتم إيقاظهم في الرابعة صباحا.

3- يتجمع في تلك الفترة من السنة ضباب كثيف فوق منطقة النيل والدلتا وقناة السويس ، ثم يتبدد الجو حوالي الساعة الثامنة صباحا، كما تهدأ الرياح وتساعد زاوية إسقاط الشمس على الطيران ، والإغارة على المطارات المصرية دون أي عناء[1].

الحرب على الجبهة المصرية:

ففي الساعة الثامنة من صباح يوم 5جوان1967 ، قامت أولى الطائرات (الإسرائيلية) بمجموعة من الغارات عددها 174 طائرة ، ابتداء من قاعدة أبو صوير على الضفة الغربية لقناة السويس، حتى مطار الأقصر في جنوب الوادي، ولحقتها موجة ثانية من 161 طائرة ركزت بالدرجة الأولى على المطارات المتقدمة في سيناء، وموجة ثالثة من 157 طائرة اكتسحت ما بقي من المطارات المصرية[2]،حلقت الطائرات (الاسرائيلية) ، على ارتفاع منخفض لا يزيد عن 15 مترا، لتتفادى اكتشافها من مواقع الرادارات المصرية البالغ عددها 82 موقعا[3] وقد تم الهجوم الجوي الإسرائيلي على نسقين ، قصف المطارات المصرية على هجمتين جويتين الأولى ، باستخدام القنابل والصواريخ، والثانية بالمدافع الرشاشة ، كما استخدمت لأول مرة قنابل الباراشوات

1- ممدوح أنيس فتحي، مصر من الثورة إلى النكسة مقدمات حرب حزيران يونيو 1987، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2003 ص 373.

2- محمد حسنين هيكل، حرب الثلاثين سنة 1967 الانفجار، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة 1990 ص 710،711.

3- ميشيل ب أورين، ستة أيام من حرب حزيران 1967 وصناعة شرق أوسط جديد، تر: إبراهيم الشهابي، ط1 مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية،2005، ص323.

البطيئة التفجير ضد ممرات المطارات لتدميرها[1] استغرقت الضربة الجوية الرئيسية (الإسرائيلية) ضد مصر 4 ساعات ، ثم اجهت إلى الطيران في كل من سوريا والأردن، وقد حدد **موردخاي هود**[2]Mordakhai houd أسباب نجاح الضربة الجوية من وجهة نظره إلى:

أولها: أن ما جرى في 80 دقيقة الأولى، كان خلاصة 16 سنة من التخطيط لكي نضرب الطيران المصري، ونخرجه من المعركة مبكرا، فقد كنا نعيش مع الخطة وننام مع الخطة.

ثانيا: معلومات المخابرات الجيدة عن تحركات ونشاطات العدو الجوية، من حيث توزيع طائراته ومواقع رداراته وصواريخه.

ثالثا: القدرة على امتصاص المعلومات الجديدة ودمجها في الخطة القادمة وإخبار الطيارين بها[3].

-بدأ الهجوم على قوات الفرقة السابعة مشاة في الساعة 9 صباحا يوم 5جوان 1967، وبمعاونة الطيران استطاع العدو اختراق الجانب الأيسر للفرقة اللواء 16 مشاة ثم اتجه غربا[4].

الهجوم الإسرائيلي البري:

بدأ (الكيان الصهيوني) هجومه البري حوالي العاشرة من صباح ذلك اليوم 5جوان 1967 على قوات المحور الشمالي (رفح- العريش)، ضد دفاعات رفح لاختراقها، كي تتمكن من فتح الطريق الساحلي إلى العريش، ففي حوالي7 مساءا تقدمت قوات(اسرائيلية) مكونة من 20 دبابة باتجاه العريش.

---

1 - محمود فوزي، مصدر سابق، ص 138.

2 -الجنرال موردخاي هودmourdakhai houd: ولد في بولندا 1924، من كبار القادة العسكريين الصهاينة التحق بالقوات البحرية سنة 1940 وتقلد العديد من المناصب (أنظر عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج 6، ص 158).

3- محمود عوض، اليوم السابع الحرب المستحيلة حرب الاستنزاف، ط2، دار المعارف، القاهرة، 2010 ص30.

4- محمد فوزي، المصدر السابق، ص 144.

وفي المحور الأوسط أم قطف ، و أبو عجيلة قامت القوات (الإسرائيلية) بالهجوم ضد القوات المصرية ، في أبو عجيلة وهو موقع رئيسي يسد الطريق إلى وسط سيناء[1] أما الهجوم على **الكونتلا** ،فقد بدأ في الساعة 12:55 من مساء 5جوان1967 ، وبدأ بقصف مدفعي من لواء ميكانيكي ، وكان الهجوم عليها تثبيتي ضد القوات المصرية وفي صباح يوم 6جوان ، كرر العدو الهجوم على أم قطف ، والاستيلاء عليها في الساعة 10:30 وفي الساعة 5:00 من صباح 6جوان1967، بدأ العدو مهاجمته للقسيمة اللواء مشاة ولواء مدرع ، والهجوم مرة أخرى عليها على الساعة6 مساءا وكانت دفاعات القسيمة المنطقة الوحيدة التي فشل العدو في الاستيلاء عليها[2].

وفي اليوم الثالث 7 جوان ، كانت ثلاث مجموعات من المدرعات والمشاة (الإسرائيلية) ، قد اخترقت صحراء سيناء (أنظر ملحق رقم 4)، واخترقت مجموعة جنوبية ممر **ميتلا** الذي يقع على بعد 20 ميلا شرق السويس ، وفي أقصى الجنوب نزل المظليون (الإسرائيليون) على مرتفعات شرم الشيخ ، فوصلت زوارق الطوربيد (الإسرائيلية) من مرفأ إيلات ورفعت عليه العلم (الإسرائيلي)، فهربت القوات المصرية دون قتال، بموجب أوامر صدرت إليها بالتراجع إلى قناة السويس[3].

قرار الانسحاب ووقف إطلاق النار

ظهرت أول نية للمشير **عبد الحكيم عامر**[4] بانسحاب القوات من سيناء، عندما صدرت إشارة لاسلكية من القيادة العليا إلى قائد منطقة شرم الشيخ ، في الساعة 5:50 صباحا يوم 6جوان1967يطلب فيها وضع خطة انسحاب كاملة لقواته من شرم

1- محمود عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص97

2- محمد فوزي، مصدر سابق، ص 144، 145.

3-إبراهيم الحلو، حرب حزيران كما نراها وكما يراها العالم، مطابع دار الغد ، بيروت ، ص 50،51.

4 -المشير عبد الحكيم عامر:(1919-1967) عسكري مصري، تخرج من الكلية العسكرية 1938، وشارك في حرب فلسطين1948، قائد عام للقوات المسلحة برتبة لواء في يوليو1953 ، ووزير للحربية ونائب للقائد الأعلى برتبة مشيراً، تولى منصب نائب رئيس الجمهورية (أنظر المرجع السابق ص 809).

الشيخ إلى غرب القناة[1] ، فعرضت عليه هيئة العمليات المسلحة، أن يتم الانسحاب خلال ثلاثة ليالي (أربعة أيام) لتجنب القصف الجوي المعادي.

وقد صدر قرار الانسحاب العام من المشير بعد أقل من يومين من القتال، عندما دار القتال على نطاق الدفاع الأول[2] ، وفي مساء يوم 8جوان أبلغ عبد الناصر وزير الخارجية محمود رياض قبول مصر وقف العمليات الحربية، إذ لم يعد بإمكان القوات المسلحة مواصلة القتال[3]، فلم يتهرب جمال عبد الناصر من مسؤوليته، ففي خطابه إلى الأمة ، يوم 9 جوان حيث قال بالنص «رغم أية عوامل قد أكون بنيت عليها موقفي في الأزمة ، فإنني على استعداد لتحمل المسؤولية كلها»[4] فأعلن الرئيس عبد الناصر يوم 9 جوان تنحيه عن الحكم، فقامت مظاهرات في القاهرة يوم 9 و 10 جوان تطالب باستمراره في الحكم، فأصدر عبد الناصر البيان التالي يوم 10جوان1967 : «إنني سوف أبقى حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها جميعا من أن نزيل آثار العدوان.....».

الحرب على الجبهة الأردنية

تلقى **الملك حسين**[5] يوم الإثنين5جوان 1967 ، على الساعة 9 برقية من المشير عبد الحكيم عامر، يخبره بأن القتال مع (إسرائيل) بدأ، وطلب منه بدء العمليات ضد إسرائيل حسب الخطة، فوافق الملك أن يصدر **اللواء رياض**[6] أوامره

1- محمد فوزي، المصدر السابق، ص 151.

2 -محمود عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 105، 106.

3-محمد فوزي ، مصدر سابق، ص 213.

4-محمود حسنين هيكل، مصدر سابق ، ص 715.

5 -الملك حسين بن طلال بن عبد الله الأول الهاشمي :(1935 – 1999)، ثالث ملوك المملكة الأردنية الهاشمية وُلد في عمَّان، تولى الحكم في الحادي عشر من أغسطس عام 1952 وحتى وفاته عام 1999.

6 -عبد المنعم رياض: (1919-1969) قائد عسكري وشهيد قومي مصري ، التحق بالكلية الحربية 1936 ، و تخرج منها عام 1938، ليبدأ حياته العملية في سلاح المدفعية برتبة ملازم ثان، و بعد ست سنوات من تخرجه وصل إلى رتبة نقيب، وحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من كلية أركان الحرب يتفوق (أنظر مرجع سابق ،ج3،ص858).

ببدء العمليات ضد إسرائيل، الذي أمر الطائرات الأردنية بمهاجمة إسرائيل[1] قامت الطائرات (إسرائيلي) بتوجيه ضربة جوية ضد القوات البحرية الجوية الأردنية ، و كانت تضم حوالي 30 طائرة فدمرتها[2] كما دمرت قاعدتا المطارين عمان والمفرق، ودارت معارك برية طاحنة طابعها هجومي في أولى ساعات النهار للوصول إلى الخليل، فبئر السبع[3]فاستولى الإسرائيليون على مدينة نابلس، وكانوا قد استولوا على بيت لحم ، ثم اندفعوا حتى سهل الأردن ، ثم أريحا مساءا، و احتلت القدس، فأصبحت الضفة الغربية بأكملها بأيدي (الإسرائيليين)[4] وفي الساعة 11 ليلا بتوقيت الأردن ، أصدر مجلس الأمن قراره بوقف النار من دون شروط ، وفي ظهر يوم 8 جوان ، أبلغت الحكومة الأردنية الأمم المتحدة قبولها وقف إطلاق النار[5].

الحرب على الجبهة السورية:

بعد بداية الحرب بين مصر و(دولة إسرائيل) ، طلبت مصر من سوريا أن تبدأ الهجوم على(إسرائيل)، لكن رد السوريين لم يكن قويا ، ويذكر الفريق أول فوزي رئيس الأركان: «أنه في حوالي الساعة 11 صباحا يوم 5 جوان، كلفني المشير عامر بالاتصال بالقيادة السورية لإخبارها بالموقف ، ومحاولة تنفيذ خطة القصف الجوي لمطارات (إسرائيل) الشمالية، وطلبت منه تنفيذ التعريضية "رشيد" لكني لم أحصل على رد إيجابي ، وكل ما نطق به هو جملة واحدة "نحاول سيدي" ، ثم علمت بعد ذلك أنه لم تصدر أي أوامر من الجانب السوري باتخاذ أي موقف مضاد أو تعريضي ضد (دولة إسرائيل)»[6] ، وقد قامت 13 طائرة سورية من طراز ميغ 21 (10) بالتحليق فوق شمال (إسرائيل) ، وقذف مصفاة النفط في حيفا، وأهداف أخرى بالقرب

---

1 – ادغار اوبالانس، الحرب الثالثة بين العرب وإسرائيل يونيو 1967تر: مازن البندك ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1988، ص 62، 63.

2– محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص 99.

3– أمين هويدي، حرب 1967 أسرار وخبايا، مرجع سابق، ص 104.

4– إبراهيم الحلو، مرجع سابق، ص ص42،51.

5– أمين هويدي، مرجع سابق، ص112.

6– محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص100

من طبريا، و في الوقت الذي هاجم فيه (الكيان الصهيوني) المطارات الأردنية على الساعة 12:15 ، عمل على مهاجمة المطارات الرئيسية لسوريا ، واستمرت طائرات الميستير في التحليق فوق الأهداف السورية لمدة 20 دقيقة[1] وقد خسرت فيها سوريا نصف قواتها الجوية ، فأصدرت القيادة السورية أوامرها لقواتها بالانسحاب من هضبة الجولان ، وتركيز الدفاع خارج دمشق.

قبلت سوريا وقف إطلاق النار يوم 8 جوان ، إلا أن القوات(الإسرائيلية) هاجمتها صباح يوم 9 جوان، ودخلت صباح يوم 10 جوان القنيطرة ، وكانت إذاعة دمشق قد أعلنت سقوطها على الساعة الثامنة ونصف من صباح ذلك اليوم[2]وهكذا تمكن (الإسرائيليون) من احتلال سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان في أقل من ستة أيام[3]

نتائج الحرب وأسباب الهزيمة

أ / النتائج:

1 – على إسرائيل:

– أدت نتائج الحرب إلى حدوث استنفار واسع ليهود العالم، وإلى نوع من البعث الصهيوني الجديد، وإلى توسيع حلقة الاستقطاب الصهيوني، وتجلى ذلك في أعداد المتطوعين اليهود الذين قدموا للمشاركة في إنقاذ (دولة إسرائيل) من التدمير على أيدي العرب، وتجلى أيضا في تدفق اليهود إلى الدولة[4]

يعد(الإسرائيليون) نتائج الحرب برهانا جديدا على التفوق المعنوي لقلة على كثرة واحتفل العالم الغربي بالضربة التي تعرض لها رمز القومية العربية جمال عبد الناصر

1– ادغار اوبالانس، مرجع لسابق ، ص65

2– محمد عبد الغني الجمسي ، مصدر سابق ، ص 100

3 – أمين هويدي ، مرجع سابق ، ص 113

4– أحمد البرصان واخرون، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الشرق الأوسط عمان 2021 ، ص 56.

العدو الرئيسي للغرب.

– وإعلاميا باتت الحرب تعرف بـ"حرب الأيام الستة" وتحولت (دولة إسرائيل) في نظر أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية إلى قوة عسكرية، وبدا جيشها وكأنه لا يقهر

– وصل آلاف المهاجرين إلى (إسرائيل) تجذبهم نشوة النصر، حيث حققت نموا اقتصاديا قياسيا، واقتنع سكانها أن احتلال أراضي جديدة عمل تحرري يخدم مصالح (إسرائيل)[1].

– أصبح احتلال (الكيان الصهيوني) لسيناء و الجولان والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة هي الورقة التي تساوم بها (إسرائيل) لفرض السلام بالقوة على العرب، بمعاونة وتأييد الولايات المتحدة، وله تأثير على القضية الفلسطينية، بعد أن دام الاحتلال (الإسرائيلي) للجزء الباقي من فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة 22 عاما[2].

– كما فرضت نتائج عدوان 1967 أوضاعا أمنية واقتصادية متزايدة (لإسرائيل) ، وتزايد الاستنزاف البشري والمادي[3] فقد انتعش الاقتصاد (الإسرائيلي) بعد أن كان يعاني من الانكماش والتدهور قبل الحرب.

– ومن الناحية المعنوية، فقد اطمأنت (دولة إسرائيل) إلى قوتها العسكرية وآمنت أن جيشها هو جيش الذي لا يمكن هزيمته، وتملك قادتها الثقة بالنفس إلى حد الغرور[4].

2– على العرب

فكان التأثير المعنوي للحرب مدمرا، وما تزال تعرف باسم النكسة، وإذا كان تقسيم فلسطين عام 1947 ، قد أحدث انقساما في الوطن العربي، فإن توسع (الكيان الصهيوني) عام 1967 كان نوعا من الهوان للبلدان العربية[5] ، وحلت بهم كارثة بعد

---

1 – بيدرو بريجر، الصراع العربي الإسرائيلي 100 سؤال وجواب، تر: إبراهيم صالح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012 ، ص 62.

2– محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق،ص 121.

3– مهند النداوي، إسرائيل في حوض النيل دراسة في الاستراتيجية (الإسرائيلية) ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013 ، ص 80.

4– محمد عبد الغني الجمسي ، مصدر سابق ، ص 122.

5– بيدرو بريجر، مرجع سابق، ص 63.

أن فقدوا مزيدا من الأراضي، وأصبحوا في حاجة إلى سنوات طويلة لإعادة بناء قواتهم المسلحة، واستعادة قدراتهم السياسية حتى يتمكنوا من تحرير أراضيهم، وأصبح هناك اقتناع بأن الأرض التي أخذتها(إسرائيل) بالقوة لا يمكن استردادها بغير القوة[1].

وعليه فإن حرب جوان 1967، انتهت بهزيمة العرب، وأثمرت عن نتائج قاسية للوطن العربي، متمثلة في احتلال (الكيان الصهيوني) لأراضي عربية ، بلغت حوالي ثلاثة أمثال مساحتها ومنها سيناء المصرية بمساحة حوالي 61 ألف كلم[2] ووصلت إلى خط بطول الضفة الشرقية لقناة السويس ، وجنوب بور فؤاد شمالا حتى شرق السويس جنوبا، ومن شرق خليج السويس حتى مدخل العقبة، فضلا عن احتلالها الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة وهضبة الجولان[2].

-إن العرب في تلك الأزمة فقدوا البوصلة تماما والأمل في تحرير فلسطين بعد ضياع القدس، إثر تلك الحرب التي فرضت عليهم واقعا أليما جديدا على الأجيال القادمة، ولم يبقى أمامهم سوى الاعتراف (بدولة إسرائيل) والتطبيع معها، وبالتالي صارت الأنظمة العربية تواقة للمفاوضات من أجل السلام معها للاعتراف بالدولة الفلسطينية[3].

3-على المستوى الدولي

كانت نتيجة حرب جوان نصرا سياسيا للولايات المتحدة الأمريكية وهزيمة للسياسة السوفياتية في تلك الفترة من الصراع الدائم بين القوتين العظميتين، وبدأت كل منها تضع لنفسها سياسات إستراتيجية لمواجهة الموقف الجديد في الشرق الأوسط[4]

1- محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص 122.

2- هيئة البحوث العسكرية، صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري في حرب الاستنزاف يوليو أغسطس 1970، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1998، ص 19.

3 - هدى محمود، محمد علي نايل، مرجع سابق، ص 403.

4- محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 122، 123.

أسباب الهزيمة العربية

– لقد كانت هزيمة جوان 1967 هزيمة عسكرية بالدرجة الأولى، ونتج عنها هزيمة سياسية بكل أبعادها، لقد وقعت الهزيمة بسبب العديد من الأخطاء والتقديرات المختلفة فالقيادة السياسية والعسكرية المصرية، لم تنوي الدخول في حرب مع (الكيان الصهيوني)ولأسباب مختلفة رأت أن تدخل في اللعبة السياسية، فتحولت إلى مخاطرة عسكرية غير محسوبة أدت إلى حرب لم يتم التخطيط لها[1].

–افتقار القوات المسلحة المصرية في ذلك الوقت إلى وجود إستراتيجية عسكرية واضحة المعالم، محددة الأهداف والأبعاد والوسائل نابعة من إستراتيجية شاملة للدولة تعمل على حشد وتعبئة إمكاناتها المتاحة عسكريا، واقتصاديا، وسياسيا ومعنويا[2]

–انزلاق العرب إلى الحرب دون أن يكون لديهم إستعداد أو نية لبدء الحرب

–عملية الخداع السياسي الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية[3].

–عدم تحديد سلطات حقيقية لرئيس الجمهورية على القوات المسلحة، وعدم ممارسته لها كسلطة فعالة، رغم النص على كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة، كذلك توزيع المسؤوليات بين جبهتين غير متكافئتين، هيئة الأركان في القوات المسلحة ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة" الشؤون العامة" الذي تحول قبل الهزيمة إلى وزارة الحربية دون الاستناد إلى تجربة[4].

–الخروج عن الخطط الأصلية للدفاع عن الحدود الشرقية لمصر، خاصة وأن سيناء لم يكن قد تم استكمال تجهيزها الهندسي للدفاع ، مما أضعف قدرة القوات الدفاعية قبل أن تبدأ الحرب، كما تغيرت مهمة الجيش الميداني في سيناء خلال 23

---

1 – طه المجدوب، سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967–أكتوبر 1973، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1999 ص19.

2– طه المجدوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، مؤسسة دار الهلال، القاهرة 1998 ، ص 130.

3– يوسف عكوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية (الإسرائيلية) 1947–1986، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987 ص 52.

4– محمد فوزي، الإعداد لمعركة تحرير 1967–1970، دار المستقبل العربي، القاهرة ، 1999، ص 89.

يوما أكثر من مرة فقد كانت خلال الأيام الأولى من الأزمة هي الدفاع عن سيناء في إطار لخطته قاهر ثم أصبحت الدفاع ضد هجوم العدو[1].

-تغيير أكثر من 13 قائد فرقة ولواء ميدان قبيل الحرب بأيام ، والذين كانوا على دراية بما يجري ، بينما القادة الجدد يحتاجون إلى وقت كافي لدراسة الموقف العملياتي وفهمه، ومعرفة المساعدين والعناصر المرؤوسين مما أعطى فرصة للقوات (الإسرائيلية)[2].

-العمليات تركزت على الأهداف المحددة الإنجاز العسكري الواضح ، والإدارة التكتيكية كشفت عن ايداع في استخدام الأنظمة التسليحية المتطورة صواريخ م/ط و م/د ، وفي عملية عبور قناة السويس[3].

-أن مصر استنفذت كل الوسائل السياسية والدبلوماسية للخروج من حالة اللاسلم واللاحرب، والوصول إلى حل عادل في مشكلة الشرق الأوسط ،إلا أن جهودها لم تصل إلى نتيجة.

-إطالة الوقت في حالة اللاسلم و اللاحرب يترتب عليه عدم اهتمام الدول العربية بالعمل العسكري ، نتيجة لفقدانها الثقة في جدية استعداد مصر وسوريا للحرب، كما أنه يؤثر على معنويات القوات المسلحة المصرية والسورية طالما لم يحدث جديد في الموقف العسكري[4].

-إطالة الوقت في شن الحرب يعطي (لإسرائيل) فرصة للحد من نشاط العمل الفدائي الفلسطيني ويتيح لها زيادة قدرة قواتها المسلحة خاصة السلاح الجوي[5].

---

1 - ممدوح أنيس فتحي، مرجع سابق ص 380، 381

2- ممدوح أنيس فتحي ، المرجع السابق، ص 381.

3- لطفي الخولي، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة،ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة 1997، ص 186

4- محمد عبد الغني الجمسي ، مصدر سابق ، ص 159، 260

5- نفسه ، ص260

ثانيا : حرب الاستنزاف ضد إسرائيل ونتائجها

1 – أسبابها :

لقد أدت الخسائر الجسيمة التي سببتها الضربة الجوية (الاسرائيلية) ، يوم 5 جوان 1967 ، إلى إحداث صدمة قوية لدى القيادة المصرية العامة ، خلقت حالة من الشلل والاضطراب، لقد جسدت هذه اللحظة كل الأخطاء السياسية والعسكرية التي تراكمت خلال عدة سنوات ، ثم تضخمت فجأة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة قبل وقوع الحرب وبعد وقوعها[1].

وعندما تأكدت مصر أن (إسرائيل) لا تريد السلام، بل تريد فرض إرادتها على العرب من مركز قوة احتلالها للأراضي العربية ، وهكذا قررت مصر التحول إلى إستراتيجية جديدة والانتقال في الجبهة من مرحلة الصمود الساكن إلى مرحلة جديدة من المواجهات العسكرية ، والتي أطلقت عليها مرحلة الدفاع النشط، والتي عرفت فيما بعد ب إستراتيجية **الاستنزاف**[2] [3].

ومن أسباب الحرب:

–بعد أن توجت (دولة إسرائيل) بانتصار عسكري في حرب جوان1967 وسياسي مفاده أن ترضخ الدول العربية لشروطها ، وتخور قواهم على المقاومة ويضطرون إلى القبول بالأمر الواقع، ومن ثم ينجح (الكيان الصهيوني) ، في تثبيت أقدامها في المنطقة ، بعقد اتفاقيات مع العرب ، تضمن أمنها واستقرارها، غير أن شيئا من هذا القبيل لم يحدث، بل العكس بدأت الدول العربية تشحذ همتها، وتعيد بناء

---

1 – طه المجذوب، حرب أكتوبر طريق السلام،ط2 ، الهيئة العامة للاستعلامات، 1993 ، ص 17.

2 –الاستنزاف: هي الحرب التي يتخذ فيها الصراع شكل اشتباكات جزئية ، تتم وفقا لاقتصاد كبير في القوة وتستهدف إلحاق خسائر محدودة بالخصم، ولكنها مستمرة ومتكررة الحدوث ، على امتداد زمني طويل بحيث تؤدي إلى الاستنزاف في موارد الخصم المادية والمعنوية، وتطبق في مجال الحرب النظامية ، كما حصل في بعض معارك الحربين العالميتين(انظر المرجع السابق ج1ص 100 ص180) .

3– هيئة البحوث العسكرية، ص 91 ،92 .

قواتها العسكرية وتجدد أسلحتها، وذلك استعدادا للمعركة الفاصلة الجديدة مع (إسرائيل)[1].

-اصدار القرار 242، والتي صدرت العديد من التفسيرات له لفشل عملية انسحاب (إسرائيل) من الدول العربية خلال سعيها لإصدار هذا القرار، وقراءتها لمختلف الاتجاهات العالمية نحو سياستها تجاه المنطقة ، تدل دلالة واضحة أن العمل السياسي بمفرده بأي حال لن يؤدي لاستعادة الأرض[2].

-كان لا بد من المواجهة في حرب تصمد فيها القوات المصرية في شموخ وإثبات وجودها، فكان عليها تجهيز نفسها لخوض المعركة ، بذكاء وشجاعة لتزيل آثار هزيمة حرب جوان1967 ، ولإثبات أن المصريون قد خسروا معركة ، ولم يخسروا الحرب كما أوضح الرئيس جمال عبد الناصر، وللرد على **موشي ديان**[3] moshe dayanعندما أعلن بعد هزيمة جوان 1967، في غرور وتكبر وقال «بأنها الحرب التي أنهت كل الحروب، وعلى العرب أن يقدموا فروض الولاء والطاعة»[4].

-انعقاد مؤتمر القمة العربية في الخرطوم في أوت 1967، هو الذي لخصه العرب ردهم على الهزيمة من خلال رفضهم للمفاوضات والصلح و الاعتراف ، ونص القرار الذي اعتمد في اجتماع القمة ، الذي عقد في العاصمة السودانية على التالي :«اتفق الملوك ورؤساء على توحيد جهودهم في العمل السياسي ، على الصعيد الدولي والدبلوماسي ،لإزالة أثار العدوان، وتأمين انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية التي احتلها بعد 5 جوان ، وذلك في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها

1- عبد الرحمن جدوع التميمي ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية (الإسرائيلية) 1947-1979، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

2 - هيئة البحوث العسكرية ، مرجع سابق ، ص 23.

3 -موشي ديانmosh dayan:(1915-1981)عسكري سياسي صهيوني، ولد في دجانبا بفلسطين درس الزراعة ، وانضم إلى الهاغانا ، تدرب على العمليات الانتقامية الخاطفة ، تولى وزارة الدفاع (1966 - 1974) ، اختلف مع بيغن في موضوع الحكم الذاتي في اواسط 1979 ، ورفض تولي رئاسة الجانب الإسرائيلي في مفاوضات الحكم الذاتي أدى إلى استقالته من وزارة الخارجية (أنظر المرجع السابق ،ج2 ، ص 656،657.

4 - فاطمة عمر مصطفى، أسباب الحرب الاستنزاف، رسالة الماجستير والدكتوراه ، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب جامعة المنيا، العدد 73، يناير، 2023 ، ص 1359.

الدول العربية وهي عدم الصلح مع(إسرائيل)، أو الاعتراف بها وعدم التفاوض معها والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه " [1].

– كذلك توظيف مردود بيع النفط العربي، بديلا لسياسة المواجهة مع الغرب، وذلك في دعم اقتصاد الدول العربية التي تأثرت بالعدوان ، وكذا إنشاء صندوق الائتمان الاقتصادي والاجتماعي العربي، وتأييد مطالب القضية الفلسطينية حتى تقرير مصير الفلسطينيين، خاصة وأنه قد تولى مسؤوليته الوطنية، وتحول الكفاح المسلح بنفسه حرب التحرير[2].

–اصدار **محمد أمين الحسيني**[3] في نوفمبر 1967 بيانا باعتباره رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين، برفض مشاريع التسوية القائمة على الظلم والتعاون مع الكيان الصهيوني لعقد الصلح معه ، لذلك أعلن رفضه لقرار مجلس الأمن رقم 242 ،إذ اعتبر أن تنفيذ القرار يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية نهائيا، والقضاء على ما بقي من الكيان الشعب العربي الفلسطيني[4].

2- أهدافها

لقد تبلورت أهداف حرب الاستنزاف على مستويات مختلفة كالآتي:

أ – على المستوى السياسي

–خدمة مصالح العرب السياسية والعسكرية والإضرار، بمصالح (إسرائيل) التي كانت في حالة اللاسلم و اللاحرب تحقق لها هدف ترسيخ الأمر الواقع في المسرح وتنعش آمالها برضوخ العرب في آخر المطاف.

---

1 – عزمي بشارة، قضية فلسطين أسئلة الحقيقية والعدالة تر: باسم سرحان، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر ، 2024 ، ص 149.

2– عزمي بشارة ، مرجع سابق ، ص 155.

3– محمد الأمين الحسيني :(1896–1975) زعيم وطني فلسطيني ، تخرج من الكلية الحربية في إسطنبول وانضم إلى الجيش الشريفي إبان الحرب العالمية الأولى للنضال، من أجل الاستقلال العربي ، شارك في ثورة القدس عام 1920 ضد الإنجليز، عارض سياسة الوطن القومي اليهودي، لعب دورا مهما في ثورة رشيد عالي الكيلاني 1941 ، أصدر مجلة شهرية اسمها فلسطين (انظر مرجع سابق ،ج1، ص445) .

4 – عصام الغريب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1897–1974، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ، 2014 ، ص 415.

-تحريك القضية وإيقاظ ذاكرة العالم، بأن منطقة الشرق الأوسط لا تزال ساخنة، وأن الشعب المصري يرفض الواقع ويصر على تحرير أراضيه.

-منع الولايات المتحدة و(دولة إسرائيل) من فرض الأمر الواقع من خلال احتلال الأراضي العربية، و إحباط الشعوب في استعادة هذه الأرض.

-دفع الاتحاد السوفيتي لسرعة إمداد مصر بأسلحة متقدمة، تحقق القدرة على تحرير الأرض، وإحداث توازن مع العدو الذي تمده الولايات المتحدة بكل ما تملك من أسلحة حديثة[1].

-تعبئة الشعور الوطني والجبهة الداخلية وطاقات الموارد العربية.

ب - على المستوى العسكري:

- منع العدو من إقامة منشآت هندسية أو تحصينات ميدانية، وتدمير ما ينجح في إقامته لها.

- إرهاق العدو وإيقاع أشد الخسائر بجنوده وأسلحته ومعداته.

- تزويد القوات المسلحة المصرية للمعركة المقبلة من واقع الخبرات المكتسبة، من الاستنزاف القتالي الضيق، وإنهاك الجانب المعادي بشريا ومعنويا واقتصاديا .

-إزالة الآثار الناجمة عن معانات المقاتلين من جراء الهزيمة برفع المعنويات واستعادة الثقة بالنفس[2].

-أن تنشيط العمل العسكري ضروري، لإقناع المجتمع الدولي أن أزمة الشرق الأوسط أزمة ساخنة لا تستطيع أن تنتظر المناورات الدولية.

-تنشيط الجبهة سوف يشد مشاعر الشعوب العربية ومن بينها مشاعر الشعب المصري إلى جبهة القتال ليتذكروا أن المعركة مستمرة.

- إعادة بناء صورة الجيش المصري أمام الأمة العربية والمجتمع الدولي[3].

---

1 - هيئة البحوث العسكرية، مرجع سابق ، ص 93.

2 - نفسه ، ص 94.

3 - فاطمة عمر محمد مصطفى، مرجع سابق ، ص 1364.

ج – على المستوى الاقتصادي:

–فرض حالة من الاستنزاف الاقتصادي على إسرائيل من خلال اضطرارها إلى الاحتفاظ بنسبة عالية من قواتها في حالة تعبئة واستعداد دائم.

–خفض معدل النمو الاقتصادي وزيادة العبء الذي يتحمله المواطن (الإسرائيلي) والتكاليف التي يتعرض لها من خلال بناء الخط الدفاعي الذي يتم تدميره من حين إلى آخر، وكذا خسائره في المعدات والأسلحة، وتكاليف خسائر الطيران[1].

–كما حدد عبد المنعم رياض أهداف الحرب الاستنزاف فيما يلي:

* تحطيم تحصينات خط بارليف.
* منع (الكيان الصهيوني) من إعادة بناء التحصينات بعد تحطيمها.
* جعل حياة(الإسرائيليين)على الضفة الشرقية للقتال لا تطاق.
* بث الروح الهجومية في القوات المسلحة المصرية.
* القيام بعمليات تدريبية لعبور القناة[2].

3 – مجريات حرب الاستنزاف

المنطلقات الأساسية للإستراتيجية الجديدة

بعد هزيمة 5 جوان واستيلاء القوات(الإسرائيلية)على شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وغيرها من المناطق[3]ولهذا فقد انهارت القيادة ولم تستطع الصمود أو الدفاع بل لجأت إلى الارتداد غير المنظم ، ففي هذه الحرب فقد الجندي المصري كل شيء، فقد ثقته بالنفس وبالقيادة والسلاح، فقد ثقته بالنصر بعد أن كان طيفا يداعب خياله[4] فكان لزاما أن تواجه مصر قدرها ، وأن تبدأ فورا في تعديل أوضاعها وفي وضع الأسس والمبادئ السياسية والعسكرية السليمة التي ستقود مسيرتها الشاقة

---

1 – هيئة البحوث العسكرية ، مرجع سابق ص 95.

2 – عبد الرحمن جدوع التميمي، مرجع سابق ، ص 324.

3 – جمال حماد، المعارك الحربية على الجبهة المصرية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 67.

4 – توفيق علي منصور، عبور مصر من الهزيمة إلى النصر" دراسة لعصري عبد الناصر والسادات" ، ط1، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994، ص 68.

المقبلة عليها، فبدأت فور توقف القتال في جوان 1967 في إعادة بناء قوتها العسكرية وواجهتها الداخلية وإرساء قواعد إستراتيجية نابعة من حقائق الموقفين السياسي والعسكري ، الذين برزا في أعقاب الهزيمة استعدادا لمعركة عسكرية مقبلة[1] لذا قررت مصر عام 1967 التحول إلى إستراتيجية جديدة والانتقال بالجبهة إلى مرحلة جديدة في مواصلة الصراع مع (الكيان الصهيوني) ، فكانت حرب الاستنزاف التي أوضحت للغرب عامة و(لإسرائيل) وأمريكا خاصة ، أن الشعب العربي والمصري لم يستسلم[2] فوضعت مصر المنطلقات الأساسية لبناء إستراتيجيتها الجديدة على أساس أربع نقاط نجملها فيما يلي:

1-أن مصر، وإن كانت قد خسرت معركة إلا أنها لم تخسر الحرب، والشعب المصري الذي يعتبر معركة جوان1967، ليست نهاية المطاف يرفض الاستسلام

ويصر على استرداد كل ما فقده وجيش مصر الذي هزمته الظروف، مُصر على أن يسترد كرامته ويؤكد ذاته.

2-إن واجب مصر أن تعمل بكل ما تملك من قوة لتحرير أراضيها المحتلة على أساس مبدأ " ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة"، وذلك بإعادة بناء القوات المسلحة من القاعدة إلى القمة.

3-إن الجبهة الداخلية في مصر يجب أن تحمي ظهر القوات المسلحة ، وتقدم الدعم المادي والمساندة المعنوية لها.

4-لما كانت المعركة العربية واحدة، وكان هدف عدوان 1967 هو ضرب القومية العربية، لذلك تُسقط مصر الشعارات التي تفرق بين أنظمة الحكم العربية ، من خلال توجهاتها السياسية، وذلك من أجل تضامن عربي قوي يحمي الأمن القومي العربي.[3]

فأصدر جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا في 11جوان1967، بتعيين الفريق محمد فوزي قائدا عاما للجيش المصري، حيث تم اختيار الفريق عبد المنعم رياض

---

1 -طه المجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام ، مرجع سابق ،ص19.

2 - فاطمة عمر محمد مصطفى، مرجع سابق ، ص 1362.

3 - طه المجدوب ،حرب أكتوبر طريق السلام ، مرجع سابق، ص 19، 20

رئيسا للأركان الحرب والفريق مذكور أبو العز قائد للقوات الجوية والفريق فؤاد أبو ذكرى قائدا للقوات البحرية وختم عبد الناصر اجتماعه الأول معه قائلا" أمامك ثلاثة سنوات لتسلمني قوات المسلحة الحديثة القادرة على عمل معركة تحرير الأرض المغتصبة في جوان 1967[1]".

مجريات حرب الاستنزاف

عقب هزيمة حرب 1967 ، وما آلت اليه تلك المواجهة بين العرب و(إسرائيل) من نتائج سلبية على الدول العربية باحتلال أجزاء من أراضيها، شرع الرئيس المصري جمال عبد الناصر في انتهاج أسلوب جديد ، و هو حرب الاستنزاف أطلقت عليها الحرب الرابعة أو حرب السنوات الثلاثة[2]بدأت مصر صراعها ضد (الكيان الصهيوني) بعدة مراحل كانت متقاربة زمنيا وهي كالأتي:

أ – مرحلة الصمود:

امتدت من جوان 1967 الى أوت 1968،استمرت نحو 15 شهرا ، كان الهدف الرئيسي من هذه المرحلة الحفاظ على الهدوء ، و العمل على إعادة الإعمار[3]ووضع الهيكل الدفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس ويتطلب ذلك هدوء الجبهة حتى توضع خطة الدفاع حيز التنفيذ ، بما تتطلب من أعمال خاصة أعمال التجهيز الهندسي[4] بدأت حرب الاستنزاف بتراشقات محدودة مع القوات (الإسرائيلية) ، ولم يبدأ تخطيط منطقة دفاعية على الضفة الغربية لقناة السويس، إلا بعد فترة ثلاثة أسابيع من العدوان (الإسرائيلي)[5] فقد شهدت هذه المرحلة بعض المعارك التي بدأت في اليوم الأول الذي تولى فيه **اللواء أحمد إسماعيل**[6] قيادة الجبهة في أول جويلية 1967

1– هدى جمال عبد الناصر، 60 عاما على ثورة 23 يونيو جمال عبد الناصر الأوراق الخاصة،ج6، عدوان يونيو 1967 وحرب الاستنزاف، المكتبة الأكاديمية، 2020 ص 659.

2 – عبد الرحمن جدوع التميمي ، مرجع سابق ، ص 323.

3 - Hamdy sobhy abouseada. The crossing of the suez canal October 6.1973(the Ramadan war). Approved for public release.usowc class of 2000 page4.

4 – محمد عبد الغنى الجمسي ، مصدر سابق ، ص 150.

5 – هدى جمال عبد الناصر ، مصدر سابق ، ص 659 .

6 –أحمد إسماعيل علي : (1917 – 1974) عسكري مصري ، خريج أكاديمية فروتز العسكرية السوفياتية ، لعب دورا بارزا في الجبهة المصرية بعد هزيمة جوان 1967 ، وأصبح رئيسا للمخابرات العسكرية إلى أن عين وزيرا

فتقدمت قوة (إسرائيلية) شمالا من مدينة القنطرة شرقا باتجاه بور فؤاد شرق بور سعيد لاحتلالها ودارت معركة رأس العش[1] .

معركة رأس العش

هي باكورة المواجهة الحقيقية بعد جوان 1967،حيث تقدمت قوة مدرعة (اسرائيلية)، في الساعات الأولى من صباح أول جويلية1967 من الجنوب ، لاحتلال بور فؤاد في الشمال، فتصدت لها فصيلة من القوات الخاصة، لا يزيد أفرادها عن ثلاثين مقاتلا ، وتمكنوا بأسلحتهم الخفيفة من إيقاف هجوم المدرعات (الإسرائيلية) وكبدوها خسائر فادحة[2].

القوات الجوية في المعركة

نتيجة للقتال في معركة رأس العش ، قامت مجموعة من الطائرات (الإسرائيلية) بقصف مواقع المدفعية الموجودة على الضفة الغربية للقناة ، وفي 14 جويلية 1967 قامت عشر طائرات مصرية مقاتلة قاذفة ميغ 17 ، بمهاجمة تجمع دبابات العدو في القطاع الجنوبي للجبهة ودارت معركة جوية أصيبت فيها طائرتان (إسرائيليتان)[3].

إغراق المدمرة إيلات

اعتقد العدو أن استيلاءه على أرض سيناء ، يسمح له بالسيطرة البحرية، على المياه فاقتربت المدمرة إيلات من المياه الإقليمية المصرية في منطقة بور سعيد البحرية فأصدر قائد القوات البحرية، فوراً أوامره لمهاجمة المدمرة واغراقها، وتم اعداد لنشين من صواريخ كومر السوفياتية، فهاجم اللنشيين المدمرة ،وغرقت على بعد مسافة 11 ميلا

للحربية عام 1972 ، ساهم في إعداد القوات المسلحة المصرية لحرب أكتوبر1973 (ينظر مرجع سابق ، ج 1، ص88).

1 –محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق، ص 151.

2 –حسن البدري، وآخرون، حرب رمضان الجولة العربية (الإسرائيلية) الرابعة أكتوبر1973، ط 5، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1987.ص 53.

3–محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 153.

يوم21 أكتوبر 1967 [1]، كانت المعارك الثلاث اثباتا عمليا على صمود وتصميم القوات المسلحة المصرية البرية والجوية والبحرية ، فتم تأمين الضفة الغربية للقناة من خطر عبور (إسرائيل) لقناة السويس[2].

ب مرحلة الدفاع النشط من سبتمبر1968 إلى فيفري1969

وهكذا تحول موقف مصر في سبتمبر 1968 ، من مرحلة الصمود إلى مرحلة جديدة من المواجهة العسكرية ، أطلق عليها مرحلة الدفاع النشط ، وكان هدفها تقييد حرية (إسرائيل) في التحرك العسكري ، وتكبديها خسائر في الأرواح والأسلحة فأعلنت مصر سياستها الجديدة التي عرفت باسم الدفاع الوقائي ، ثم مرحلة الدفاع النشط[3]

فبدأت معارك المدفعية في سبتمبر 1968 ، وزادت خسائر العدو، فأسرع يقيم التحصينات وينشئ الملاجئ والمخابئ كما حاول التدخل بالطيران ، لكنه فشل فبدأ العدو يخطط لإقامة خط تحصينات قوية على طول واجهة القناة ، وكان ذلك ايدانا بمولد خط بارليف الأول[4] [5] واستمر هذا الوضع القتالي حتى فيفري 1969 ، حين قررت مصر ضرورة تدمير خط الدفاع الذي أقامته (إسرائيل)، وبدء مرحلة جديدة من القتال عرفت بحرب الاستنزاف.

ج – حرب الاستنزاف : من مارس 1969 إلى أوت 1970

انتقلت القوات إلى مرحلة جديدة سميت "حرب الاستنزاف ، التي بدأت يوم 8 مارس 1969 ، وانتهت بمبادرة **روجرز** وزير الخارجية الأمريكية أوت 1970

1–محمد فوزي، مصدر سابق، ص222، 223.

2 –محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص 153، 154.

3 طه المجدوب، مرجع سابق ، ص 170

4 –خط بارليف: خط دفاعي أقامته القيادة العسكرية (الإسرائيلية) على امتداد قناة السويس خلال المراحل الأولى حرب الاستنزاف يهدف لدفاع عن القناة في وجه أية محاولة هجومية مصرية يتألف من سلسلة مواقع أو نقاط حصينة سمي الخط باسم الجنرال حاييم بارليف (ينظر مرجع سابق، ج1، ص 467).

5–حسن البدري، وآخرون، مرجع سابق ، ص 20.

وكانت مصر تهدف إلى إصابة آلية الحرب (إسرائيلي) في سيناء فإستراتيجية الاستنزاف هي إستراتيجية الصراع الطويل الأمد، الذي يجبر العدو على تبديد طاقاته واستهلاك موارده في سبيل المحافظة على مكاسب اغتصبها ، فبدأت القوات المسلحة المصرية تنفيذ خطة الأعمال العسكرية الكثيفة، واعتمدت في مرحلتها الأولى على استخدام النيران الثقيلة للمدفعية ، ضد تحصينات أول خط دفاعي أنشأه حاييم بارليف رئيس الأركان (الإسرائيلية)على الضفة الشرقية للقناة[1]، كما عملت (اسرائيل) على ضرب العمق المصري في 6 جانفي 1970 ، حيث استخدمت الطائرات الأمريكية سكاي هوك وفانتوم ضد الأهداف العسكرية القريبة من القاهرة ، وبعض مدن الدلتا[2] و في العاشر من جويلية 1969 ، قامت قوات الصاعقة المصرية باقتحام موقع (اسرائيلي) في سيناء، ورفعت عليه العلم المصري، وانسحبت القوات المصرية بعد أن كبدت القوات (الإسرائيلية) 40 قتيلاً وجريحاً ، و استمرت (دولة إسرائيل) في غاراتها العنيفة فقامت في فيفري 1970 بغارة على مصنع مدني في أبو زعبل، وألقت طائرات الفانتوم بقنابل أدت بقتل 20 عامل وجرح 100 مصري[3].

واستعداداً لوصول أسلحة ومعدات الدفاع الجوي من الإتحاد السوفياتي، كان لابد من بناء التحصينات اللازمة، تحت ضغط غارات العدو الجوية، فبدأ تنفيذ وانشاء التجهيزات الهندسية والدفاعية للدفاع الجوي، وتجهيزات مواقع صواريخ الدفاع الجوي[4]فُجرت على أرض مصر معركة عرفت باسم معركة بناء حائط الصواريخ لكن العدو تمكن من رصد عملية بناء التحصينات، و بدأ من أول مارس 1970 في قصفها[5].

1-طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص ص 174، 177.

2-هدى جمال عبد الناصر، مصدر سابق ، ص 679

3-محمود رياض ، مذكرات محمود رياض (1948 - 1978) البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1985 ، ص 214 ، 215.

4- عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص 174 ، 181

5-عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995، ص31.

مبادرة روجرز:

مع ازدياد ضغوط الموقف العسكري والسياسي، على (إسرائيل) نتيجة للموقف الصعب الذي تواجهه والمأزق العسكري الذي فشلت فيه[1] قامت الإدارة الأمريكية بعرض مشروعها لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم242 ، في رسائل بعث بها **وليم روجرز**rogers[2] **william** إلى وزراء خارجية كل من مصر والأردن و (دولة إسرائيل) ، وقد أعلن أن حكومته قد أطلقت مبادرة سياسية جديدة في الشرق الأوسط[3] يوم19 جوان1970 هدفها وقف إطلاق النار للبدء بالمفاوضات ، تحتوي على دمج عسكري و سياسي، فهي تتحدث عن وقف معلن لإطلاق النار لمدة 90 يوما على الأقل[4] .

وهكذا يتضح أن مسارعة (الكيان الصهيوني) إلى طلب وقف إطلاق النار، دون شروط وقبولها لمبادرة وليم روجرز ، لم يأت من فراغ، بل جاء بعد خسائر(إسرائيلية) فادحة.

أما مصر فلم تكن مستعدة لقبول وقف إطلاق النار قبل أن تكمل بناء حائط الصواريخ ،ولم ترد على المبادرة إلا بعد مرور سبعة أسابيع من قبول(إسرائيل) لها [5].

الدعم العسكري السوفياتي المصري

منذ البداية كان جمال عبد الناصر مدركاً أن مصر وحدها لن تستطيع مواجهة (اسرائيل) المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، قبل وبعد العدوان وأعطتها كل

1- طه المجدوب ، مرجع سابق ، ص25.

2 -وليم روجرز william regers: من مواليد 1913 ، محامي وسياسي، تولى عدة مناصب قضائية استشارية قبل ان يعينه إيزنهاور وزير للعدل ، صاحب مشروع روجرز لفرض السلام الأميركي على المنطقة العربية عام 1970 (مرجع سابق ، ج2 ، ص 838)

3 - عبد الرحمن جدوع التميمي ، مرجع سابق ، ص 335.

4 - اسحق رابيين، مذكرات اسحق رابيين، تر: دار الجليل للنشر، القسم الأول ، ط3 ، 2015 ، ص 325، 326.

5- طه المجذوب ، سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967 - أكتوبر 1973، مرجع سابق ، ص 35.

المعونة الفنية والمالية والمعدات، فكان لا بد من جر الاتحاد السوفياتي إلى جانبه ليضمن تسليح وتدريب الجيش المصري [1]، فتوجه الرئيس إلى موسكو في زيارة سرية مصطحباً معه الفريق محمد فوزي ومحمد علي فهمي من 22 – 25جانفي 1970 وعرض أمام السوفيات المباحثات ، وأن الشعب والجيش يمر بمرحلة حرجة والدفاع الجوي لا يستطيع منع غارات (إسرائيل)، فطلب وحدات صواريخ سام 3 بأطقمها السوفياتية ، وكذلك طائرات ميج 21 وأجهزة رادار[2] ووصل عدد الدبابات إلى 600 وفي أواخر أفريل وافق الاتحاد السوفياتي على إعطاء مصر 120 طياراً على شكل خبراء[3].

3- نتائج الحرب

أ – على إسرائيل :

لقد أثارت حرب الاستنزاف جدلا حاد وواسعا داخل (إسرائيل) وخارجها والثابت أن الجدل تفجر أكثر من مرة، لكن البداية كانت عندما أعلن العميد ماتي بليد عضو هيئة أركان الجيش (الإسرائيلي) أثناء حرب الاستنزاف و المسؤول عن شعبة الإمداد في الجيش الإسرائيلي ، في الصحف العبرية «أن (إسرائيل) منيت بالهزيمة في حرب الاستنزاف ، وأن الجيش(الإسرائيلي) ، فشل من الناحية العسكرية ، و أن هذه الحرب تعد أول مرة يهزم فيها في ساحة القتال منذ قيام دولة(إسرائيل)»[4] .

–ان زيادة الخسائر (الإسرائيلية) في فلسطين المحتلة لا بد من أن تدفعها إلى التخلي ولو تدريجيا عن الاحتلال(الإسرائيلي) للمناطق الفلسطينية ، وأن تقبل بالمشاركة في سلطة تؤديها في النهاية إلى غلبة العنصر الفلسطيني ، لكن ذلك مرتبط بارتفاع معدل

1 –هدى جمال عبد الناصر، مرجع سابق ، ص620.

2 – حمدي محمد زكي الشعراوي ، مرجع سابق ، ص .172

3 – هدى جمال عبد الناصر ، المرجع السابق ، ص ص 661 ، 670

4 – جمال معوضه شقرة ، انتصار مصر في حرب الاستنزاف شهادات إسرائيلية ، دار سما للنشر، القاهرة، 2024 ص 69.

الخسائر (الإسرائيلية) واستمرارها لفترة كافية لتحقيق التأثير المطلوب ، بالتسليم بالحقوق العربية في الأراضي المحتلة عام1967 [1].

-انخفاض معدلات السياحة في(دولة إسرائيل) نتيجة حروب الاستنزاف ، ونشاط المقاومة الفلسطينية ضدها[2].

على مصر :

-فحرب الاستنزاف رغم متاعبها وخسائرها فقد ساهمت في تطوير المقاتل المصري من خبراته وعالجت جروحه النفسية العميقة التي تركتها هزيمة جوان1967[3] .

-إعادة تنظيم وتسليح وتدريب الجيش للمعركة القادمة عن اقتناع بالنصر[4] .

- لقد كانت حرب الاستنزاف ضرورة حيوية للقوات المسلحة ، تكمن أهميتها في الآثار البعيدة التي تركتها الحرب، امتدادا لمرحلتي الصمود والدفاع النشط على أسلوب الإعداد والتخطيط لحرب أكتوبر1973 [5] .

ثالثا: الاستعدادات العربية لحرب أكتوبر 1973

1 - أسباب حرب أكتوبر 1973:

- عقلنة الإستراتيجية العربية بعد حرب 1967، فالإستراتيجية العربية العليا دمجت ما بين كافة آليات العمل المتاحة من تحقيق المباغتة الإستراتيجية، والحرب على جبهتين متزامنتين إلى التحرر من القيود الخارجية مثل الوجود السوفياتي في مصر والضغط الفعلي على المجتمع الدولي عبر سلاح النفط ، والإستراتيجيات العملياتية تركزت على الأهداف المحددة الإنجاز العسكري الواضح المرفق بالإنجاز الإقليمي المحدود والإدارة التكتيكية كشفت عن إبداع في استخدام الأنظمة السلاحية المتطورة صواريخ

---

1 - إبراهيم أبو جابر ، الانتفاضة تغير معدلات الصراع في المنطقة ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، 2002 ، ص 72.

2 - مهند النداوي، مرجع سابق ، ص 81.

3- محمد عبد الغني الجمسي، مصدر سابق ، ص188.

4- لطفي الخولي، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة ، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، 1997 ص186.

5 - محمد عبد الغني الجمسي المصدر السابق ، ص 186.

م / ط و م / د، وفي عملية عبور قناة السويس.[1]

-رفض إسرائيل جميع جهود السلام، واستمرت الدول العربية في قبولها لمبدأ السلام للحل الشامل للقضية، والاستعداد لحرب تحرير الأرض، أو لتحقيق النصر في الحرب القادمة، كما ذكر الفريق عبد المنعم واصل قائد الجيش الثالث في حرب أكتوبر 1973، كذا الاستمرار في استكمال وامداد القوات المسلحة لدول المواجهة بأحدث الأسلحة، وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في سبتمبر 1970 ، جاء الرئيس أنور السادات المعايش للمشكلة من بدايتها، والذي وجد أن الخيار العسكري هو الحل بعد رفض (دولة إسرائيل) تمديد وقف اطلاق النار لمدة سنة، وطبقا لمبادرة روجرز وتعاون المصريون والسوريون في التخطيط للحرب بكل سرية وجدية اعتقادا منهم أن (إسرائيل) لن تقبل السلام العادل إلا بعد ضربة عسكرية تقضي على أوهامها ولو مرحليا، وكان اعتقادا صحيحا .[2]

2- الاستعدادات العربية للحرب ومجرياتها

اشتركت القوات المصرية والقوات السورية معا للقيام بعمليات عسكرية لتحرير الأرض العربية من الاحتلال (الإسرائيلي) ، واتفقتا على تنفيذ الخطة **جرانيت2** المعدلة ببدر، ولكن لا يوجد أي ارتباط أو تنسيق أو تعاون بري أو بحري أو جوي بين الجبهتين، وكان الاتفاق على بدء العمليات الحربية في توقيت واحد هو الارتباط الوحيد بين الجبهتين، غير أن العمليات الحربية بينهما كانت منفصلة عن الأخرى، وكان السند السياسي في هذه المشاركة هو اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا الموقعة عام 1966، وتعين الفريق أول أحمد إسماعيل علي قائدا عاما للقوات المصرية[3].

1 – لطفي الخولي، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1997، ص 186.

2 – الحسيني الحسيني ، معدى أشهر السفاحين الصهاينة أكثر من 200 شخصية صهيونية في العالم، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 155.

3 – محمد فوزي، حرب أكتوبر عام 1973 دراسة ودروس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2014، ص 79.

3 – مجريات حرب أكتوبر 1973

تمثلت مجريات الحرب أكتوبر 1973 في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: من 6 أكتوبر إلى 9 أكتوبر 1973 ففي اليوم الأول من الحرب 6 أكتوبر 1973 اقتحم مئة ألف جندي مصري قناة السويس، وحطموا خط بارليف (انظر ملحق 1) بدعم جوي وعبور 1000 دبابة إلى سيناء، وألحقوا بقوات الاحتلال(الإسرائيلي) خسائر هائلة من القتلى، كما دمرت الدبابات والدروع، وأسرت أعداد كبيرة من قوات العدو، في حين اقتحم 35 ألف جندي سوري في اندفاعته الأولى من تحرير مساحات واسعة من الجولان، وقتل وأسر أعداد لا بأس بها من قوات العدو فحقق الجيشان المصري و السوري انجازات ذات أهمية في هذه المرحلة[1].

وفي اليوم التاسع للحرب وبعدما حققت الجيوش العربية انتصارات واضحة على الجيش(الكيان الصهيوني)، وعندما وجدت الولايات المتحدة أن (إسرائيل)هي في وضع حرج عسكريا وسياسيا، اغتنم الرئيس نيكسون الفرصة وألقى خطابا أعلن فيه عن مبرر للتدخل الأمريكي في (دولة إسرائيل) قال: " عن السياسة الأمريكية في النزاع الراهن في الشرق الأوسط، أنها كالسياسة التي اتبعناها عام 1958، عندما كان الأمر متصلا بلبنان وهي كالسياسة التي اتبعناها عام 1970، عندما كان الأمر متصلا بالأردن، إن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ببساطة كبيرة في هذه الكلمات: إننا نريد لهذا القتال أن يتوقف، على أساس نستطيع أن نبني عليه سلاما دائما، إن سياسة الولايات المتحدة هي سياسة صناعة سلام في المنطقة" .[2]

المرحلة الثانية: تطور الهجوم العسكري

و في الفترة ما بين9 إلى 13 أكتوبر، تمكنت القوات (الإسرائيلية) من إعادة تنظيم قواتها ودعمها بدبابات ومعدات وأفراد بدل الخسائر السابقة، وذلك بفضل الجسر الأمريكي ، حيث استعادت كل الفرق مرتباتها في الدبابات خلال الفترة، بالإضافة إلى

1– عليان عليان ، منظمة التحرير الفلسطينية من كيانية التحرير إلى استراتيجيه التسوية و الاعتراف بإسرائيل 1964 – 1989 ، 2022 ،ص 171 .

2– عادل مالك ، من رودس إلى جنيف بين ضياع فلسطين وتداعيات " الربيع العربي، 2012، ص 380.

جهود إصلاح الدبابات المصابة، مع استمرار تكوين وحدات جديدة إضافية، أما القوات المدرعة المصرية شرق القناة فكانت في حدود 500، 650 دبابة كحد أقصى مقسمين في داخل خمس فرق مشاة.[1]

وقد كانت هناك خطة (إسرائيلية) عرضها الجنرال حاييم بارليف، تهدف إلى اجتياز القوات (الإسرائيلية) لقناة السويس من الشرق إلى الغرب، وفرض الحصار الجيش المصري ، ومحاولة الاستيلاء على مدينة السويس و الاسماعيلية، كما تسعى لإخلال التوازن الاستراتيجي للقوات المصرية شرق وغرب القناة، فقد استغلت القيادة (الإسرائيلية) الموقف الاستراتيجي للقوات المصرية بعد اجتياز القوات المدرعة إلى الشرق والتي كانت تمثل الاحتياطي التعبوي للجيشين الثاني والثالث، لكي تقوم بتطبيق عملية العبور الإسرائيلي إلى غرب القناة بنجاح تام، والذي ساعد إسرائيل و أعطى لها الفرصة لإفشال عملية تطوير الهجوم المصري يوم 14 أكتوبر فشلا ذريعا، وخسارتها قرابة 250 دبابة في ساعات قليلة دون تحقيق أي انتصار، إضافة على ذلك فقذ عجز قائدا الجيشين الثاني والثالث عن شن أي هجوم مضاد رئيسي ضد القوات الإسرائيلية التي عبرت إلى غرب القناة نتيجة لعبور احتياطيهما التعبوي إلى شرق القناة للقيام بعملية تطوير الهجوم الفاشلة.[2]

المرحلة الثالث: الاختراق الإسرائيلي ثغرة الدفرسوار

تولد عن نتائج الهجوم المصري الفاشل القيام بهجمة معاكسة (عملية الغزال) واختراق قناة السويس باتجاه الضفة الغربية ، و في مساء 15 أكتوبر تمكنت قوة إسرائيلية بقيادة **شارون Sharon arbel**[3]من التسلل لعبور منطقة البحيرات المرة، الفاصلة بين

1 –سالي عاطف، فتح الله محمد، أعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل حرب أكتوبر، العربي للنشر والتوزيع، 2023 ص 83.

2– نفسه ، ص84.

3 –شارون أربيل sharon arbel: 1928 عسكري شارك في نشاط الهاغانا ثم في حرب 1948 وحرب 1956 ثم حرب 1967 لمع إسمه في حرب أكتوبر 1973 بعد انهيار خط بارليف عينه رابين سنة 1975 مستشارا عسكريا و مسؤولا عن مكافحة الإرهاب، نجح في الانتخابات النيابية للكنيست عام 1977 وفي 1981 عين وزير الدفاع ثم أقيل منها سنة 1983 (أنظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق ص 429).

وحدات الجيشين الثاني والثالث ، فقامت بمهاجمة قواعد الصواريخ المضادة للطائرات وتدميرها، وهذا ما سمح لسلاح الجو (الإسرائيلي) العمل بحرية، ويشير الكاتب حسنين هيكل إلى الأهمية الاستراتيجية لعملية الغزال قائلا : " بدأ التفكير بعملية محدودة في الغرب، تقوم بها قوة عمل (إسرائيلية) خاصة ، مهمتها تحطيم جزء من شبكة الصواريخ ، لفتح ثغرة فيها(انظر ملحق رقم 2) ، تستغلها الطائرات المعادية لتدمير حائط الصواريخ كله، ومن تم تصبح قوات الجبهة المصرية تحت رحمة الطيران (إسرائيلي)"[1].

المرحلة الرابعة:

تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية و ساندت (دولة إسرائيل)، سياسيا وعسكريا وفي 22 أكتوبر 1973 أصدر مجلس الأمن قراره رقم 338 بوقف إطلاق النار على كافة جبهات الحرب ، وتنفيذ القرار 242 بجميع أجزائه، فخرجت أمريكا بحلول سلمية للعرب و (دولة إسرائيل)، حيث أرسل رئيس أمريكا ريتشارد نيكسون وزير خارجيته هنري كيسنجر من أجل التفاوض على وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) ومصر وسوريا.[2] وقد كان واضحا أن **السادات** لم يكن له نية إكمال الحرب، رغم معرفته بقدرة الجيش المصري على تدمير الوحدات العسكرية (الاسرائيلية) التي عبرت غرب القناة (انظر ملحق 3)، وهكذا استسلم السادات لدبلوماسية كيسنجر، واتخذ قراره بوقف إطلاق النار دون شرط انسحاب كلي أو جزئي، ومن دون أن يشترط شروط لانسحاب قوات (الكيان الصهيوني) من الضفة الغربية من قناة السويس، أو بفك الحصار عن الجيش المصري الثالث[3].

1-محمد خواجة ، إستراتيجية الحرب (الإسرائيلية) مسار و تطور ، تقديم نبيه بري ، ط 1 ، دار الفارابي ، بيروت لبنان ، 2014 ، ص 73.

2-عصام الغريب ، مرجع سابق، ص 417.

3عليان عليان ، مرجع سابق، ص 179.

3 – نتائج الحرب

أ) سياسيا

لقد اثبتت حرب اكتوبر 1973 إمكانية تحقيق الوحدة العربية ، فلم تظهر الوحدة العربية من خلال تنسيق جهود الجبهتين المصرية والسورية فحسب ،بل في التعاون العربي سياسيا، وعسكريا واقتصاديا و معنويا .

– ساعدت حرب أكتوبر على تدعيم التضامن الإفريقي من خلال تضامن دول قارة افريقيا مع مصر، بصورة فعالية أثناء الحرب وبعدها.

–انقلاب التوازن السياسي لصالح العرب: أبرزت حرب اكتوبر 1973 الأمة العربية كقوة يعتد بها بين القوى السياسية العالمية ، وذلك من خلال الموقف العربي الموحد الذي أدى إلى تغيير توجهات القوى السياسية تجاه قضية الشرق الأوسط[1].

–التأييد العالمي لحل قضية الشرق الأوسط سلمياً: كشفت. حرب أكتوبر 1973 عن الارتباط الوثيق بين أمن منطقة الشرق الأوسط وأمن العالم وذلك لعاملين أساسيين الموقع الإستراتيجي ومخزون الطاقة.

ب) العسكرية

–اثبات بسالة المقاتل العربي.

–تحطيم صورة الجيش (الاسرائيلي) الذي لا تقهر تلك الصورة التي أصيبت بالاهتزاز الشديد بل كادت تختفي في المراحل الأولى من حرب أكتوبر 1973[2].

– تحول الاستراتيجية العسكرية (الاسرائيلية) من الهجوم إلى الدفاع .

–اعادة النظر في استخدام الأسلحة العسكرية والإستراتيجيات العسكرية .

–التصعيد الإلكتروني: تعتبر حرب أكتوبر الحرب الالكترونية الأولى حيث كانت بمثابة الاختبار، للصواريخ المتقدمة الأمريكية والسوفييتية[3].

1– نجوان محمد فخري ، حرب أكتوبر 1973 في الانتاج الفكري العربي، دراسة تحليلية وقائمة وراقية تقديم: حشمت قاسم ، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة، 2010 ص 97،98.

2–نفسه، ص101 100.

3–نفسه ، ص 102.

سلاح النفط:

لقد كان النفط العربي هدفا من أهداف القومية العربية، أرادته ملكا لأصحابه وأرادت ربعه لخير الأمة، ولم يبرز النفط كطاقة ومالا، إلا في ظل المعركة القومية ولأسباب متعددة لم ينجح النفط في تحمل مسؤولياته، وتحقيق الأهداف القومية؛ وفي مقدمة هذه الأسباب، قيام كل القوى المعادية للقومية باستخدام النفط لضرب أصحابه وتهديد نظمه وربطهم الطاقة المعنوية لسلاح النفط، حيث أعلنت الدوائر الغربية أكثر من مرة أنها لن تتردد في التدخل العسكري لاحتلال آبار النفط والمنشآت القائمة عليها فلجأت الدول العربية مرة أخرى إلى استعمال النفط كسلاح سياسي، وكثرت الإشارات والتصريحات في المجلات الأمريكية والأوروبية خلال عام 1975 عن احتمال قيام القوات الأمريكية بغزو حقول النفط، وتأكيدات قول بطرس غالي عن تجارب أجرتها القوات الأمريكية على شواطئ يتقارب وضعها الجغرافي، والاستراتيجي من وضع شواطئ الخليج[1].

تراجع العرب عن شرعية الصراع مع الكيان الاسرائيلي:

دخلت الأمة العربية منذ 1975 مرحلة جديدة من مراحل صراعها مع (إسرائيل) رغم أن (الكيان الاسرائيلي) كان لايزال في مراحل متقدمة من بناء ترسانة هجومية تتمتع بتأييد الدول الغربية ولها أطماع توسعية عدوانية، وانفردت الولايات المتحدة في السيطرة على دبلوماسية الصراع العربي (الاسرائيلي)، ولم تكن خطتها ترمي إلى حل الصراع، بل تسكينه، وذلك بإجراء مفاوضات التسوية على دفعات تنتهي باتفاقات ثنائية كأمر واقع، وإعادة صياغة التصورات العربية عن الصهيونية و(إسرائيل)[2].

وفي ظل تزايد التصور العربي بتفوق (الكيان الصهيوني)، بدأت تسود النظرة الواقعية المفرطة، وأن السبيل الأوحد هو الاعتراف بأن جزءا من الأرض العربية قد ضاع ولن يعود وجزءا محتلا قد يعود، وهذا يعني الأخذ بأساليب جديدة تتماشى مع

1- عبد الحفيظ عبد الحي ، الصراع العربي الصهيوني بعيون الاعلام العربي – حرب أكتوبر 1973 – أنموذجا مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مجلد 8 ، العدد 4 ، أكتوبر ، 2023 ، ص 13.

2-ميلود ميسوم ،الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973م، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 4، جوان 2018، ص 148.

المتغيرات في المنطقة العربية واعتقد البعض أنه يمكن تقييد التوسع الصهيوني بالتحالف مع المصدر الأساسي لقوة (إسرائيل)، وبمعنى آخر منافسة (لدولة إسرائيل) في مكانتها لدى الولايات المتحدة، وربما إحداث انقسام بينهما، وينطلق هذا الرأي من أن الولايات المتحدة هي الحليف الأول (لإسرائيل) التي تمولها وتمونها بكل شيء وأن مفتاح الحل للقضية بيدها وحدها[1].

رابعا : دور الدول المغاربية في الحرب

إن استثمار جهود الدول العربية من أجل التضامن العربي تلبية لمطالب التخطيط للمعركة التحرير ش الشاملة، وإعادة الأرض المغتصبة عام 1967، في وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ورد الفعل العربي الذي تولد من حرب الاستنزاف، حث أثمرت من خلال جمع العتاد الحربي والتشكيلات المقاتلة في لمعاونة كل من مصر وسوريا، في عملياتها المشتركة ضد (الكيان الصهيوني) في أكتوبر 1973[2].

فقد انعقد **مجلس الدفاع المشترك**[3] في الفترة من 27 إلى 30 نوفمبر 1971 حيث قدم خطة لمشاركة الجيوش العربية وتعبئة القوى العسكرية ، اشتملت على مطالب بما ترسله كل من العراق المملكة السعودية وليبيا والجزائر والمغرب إلى جبهة القتال[4] أم وفي الدورة العادية الثالثة التي عقدها مجلس الدفاع المشترك في الفترة ما بين 27 و30 جانفي 1973 خرج بقرارات أكد فيها على التزامات كل دولة من الدول

1- عبد الحفيظ عبد الحي ، مرجع سابق، ص 14.

2حسن يوسف اللموشي، الشرارة طريق النصر، قصة حرب تشرين 1 أكتوبر، ط1، دار الصياد بيروت،1974 ص 67.

3 -مجلس الدفاع المشترك: أنشأ تطبيقا لمعاهدة الدفاع والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، والتي وافق عليها مجلس الجامعة بتاريخ 13 أبريل 1950 يتكون المجلس من وزراء الخارجية والدفاع الوطني في الدول المتعاقدة أو من ينوبون عنهم، ويختص بالإشراف على كيفية تنفيذ كافة الالتزامات المتعلقة بالدفاع المشترك(أنظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق،ج6،ص48

4 -مسلم طلعت، الوحدة عسكريا مشاركة الجيوش العربية في حرب أكتوبر 1973 ،منشورات الطليعة 2000،،ص3.

التي ليست من دول المواجهة بتقديم الدعم العسكري[1]فعلى الرغم من تباين حجم الجيوش العربية واختلاف بعدها عن مسارح العمليات فإن جيش مصر وسوريا الذين حاملا عبء القتال في الأيام الأولى للحرب الرابعة، لم يقاتل لوحدهما بل جاءت لدعمهما و لتعريب المعركة مع العدو وقوات عربية أخرى كان أصولها واشتراكها في القتال المتتابع نظرا للبعد والمواقع تمركزها وضرورة انتقالها من العمق الاستراتيجي إلى في العمق العمليات والتكتيك[2].

أ-الدعم الليبي :

المالي:

تجسد الموقف الليبي من بداية الحرب في دعم الحق العربي بعلم الرئيس **الراحل معمر القذافي**[3] قرار بتمويل المعركة ضد العدو، وبالنفط والأموال اللازمة إلى نهاية المعركة وبالفعل فقد حول المال "عصب الحرب" إلى مصر وسوريا ووصل منه في بداية الحرب إلى مصر 170 مليون دولار[4].

العسكري:

فعند قيام حرب أكتوبر 1973كانت القوات الليبية المتمركزة في مصر عبارة عن سربي ميراج أحدهما يقوده طيارون ليبيون وآخر يقوده طيارون مصريون، فبعد اللقاء **سعد الدين الشاذلي**[5] في 13 في فيفري1973مع الرئيس معمر القذافي يذكر أن قوات

1-سعدالدين الشاذلي ،مذكرات حرب أكتوبر، ط1، منشورات الوطن العربي ،لطباعة و النشر ،باريس 1980 ص 198.

2-محمد فوزي، حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2015 ص 33.

3 -معمر القذافي من مواليد 1941 رجل دولة ليبي وقائد ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 التي قضت على الملكية في ليبيا إلتحق بالكلية الحربية في بنغازي عام 1963 ثم دخل كلية الآداب لدراسة التاريخ، تخرج من الكلية الحربية عام 1965 برتبة ملازم، ورقي إلى رتبة عقيد ترأس مجلس قيادة الثورة حتى الإعلان عن قيام سلطة الشعب في مارس 1977(أنظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق ج6، ص256)

4-حسن يوسف اللموشي، مرجع سابق، ص 203.

5 -سعد الدين الشاذلي من مواليد 1922 عسكري ودبلوماسي وسياسي مصري، درس العلوم العسكرية في الأكاديمية العسكرية في القاهرة وموسكو شارك في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى وقاد أولا تشكيل مظلي مصري ألف و954,905 و59 حين قائدا للقوات الخاصة في مصر ألف و967,969 تولى قيادة قوات في منطقة البحر

المسلحة الليبية كانت محدودة، ولم يكن هناك ما يمكن الاستعانة به للمعركة إلا قليلا ،لكن الرئيس سيضع قواته المسلحة في خدمة المعركة[1] حيث أمدت لمصر بكتيبة صواريخ الدفاع الجوي**(كروتال)** بعد بدء القتال إلا أن هذه الكتيبة لم يستفد منها نظرا إلى أن قوات الليبية لم تكن لديها الفرصة للتدريب عليها قبل بدء الصراع وأن القوات المصرية لم يكن لديها المعرفة ولا المهارة الفنية اللازمة لاستخدامها وقد قاتل اللواء المدرع الليبي بكل شراسة في مواجهة الضربة المضادة لإسرائيل من ثغرة الدفرسوار[2].

إن حجم هذه القوات تجعل ليبيا في المركز الثالث من الدول العربية التي ليست من دول المواجهة من حيث الدعم العسكري الذي قدمته للمعركة[3].

ب- الدعم المغربي لمصر:

لواء مشاة مغربي:

يذكر سعد الدين الشاذلي في كتابه مذكرات حرب أكتوبر" عندما قابلت الملك في اليوم التالي، اقترحت أن يتم تجهيز اللواء خلال سبعة أو عشرة أيام، وأن يغادر المغرب في 1 أكتوبر ولكن الملك عقد قائلا" إننا سوف نحتاج إلى وقت أطول لإعادة تنظيمه وتجهيزه ثم إننا نحب أن نمنح أفضل ضباط وجنود إجازات ليزوروا فيها أهلهم قبل السفر وسوف يدخل علينا رمضان وعيد الفطر ويكون جاهزا للرحيل في النصف 2 من نوفمبر" لم أحاول الإسراع على ميعاد أقرب من ذلك حتى لا أكشف يوم بدء القتال[4].

الأحمر قبل أن يصبح رئيسا للأركان سنة 1971 إلى غاية 1973 أشرف على التحضير لحرب أكتوبر 1973 والتخطيط لعبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف،(أنظر إلى عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق ج3 ص162.)

1-سعد الدين الشاذلي، مرجع سابق، ص 103.

2-مسلم طلعت، مرجع سابق، ص 18

3-سعد الدين الشاذلي، مرجع سابق، ص 209.

4-نفسه، ص 268.

وخلال انشغالهم بضمان إعداد اللواء المغربي في 21 سبتمبر تم اتخاذ القرار السياسي النهائي في وقت مبكر من اليوم التالي 22 سبتمبر وتم إبلاغي وزيري الحربية ورئيس أركان مصر وسوريا بتاريخ 6 أكتوبر[1].

عندما علم الملك بأنباء الحرب من وكالات الأنباء قرر إرسال لواء المشاة فورا ودون أي انتظار، وقد استخدم في ذلك جميع وسائل النقل الجوي الميسرة في المغرب جميعها بما في ذلك شركة الخطوط الجوية المغربية[2].

وامتدادا للظاهرة النقص في الدعم الجوي، لم تتمكن المملكة المغربية من إرسال سرب الطائرات ف15، وذلك بسبب أن معظم طياري السرب الذي كان مقررا أن يدعم الجبهة المصرية وقد شارك في الانقلاب الفاشل ضد الملك، وقد كلف لواء المشاة المغربي بصدد الاختراق (إسرائيلي) جنوب غرب السويس فقد أثر اللواء شجاعة وجرأة مشهودة لتنفيذ المهام أو مستوى جيد من التدريب[3].

ج- الدعم المغربي لسوريا:

لواء مدرع مغربي :

سر لقد شارك المغرب منذ الجولة الأولى من الحرب الرابعة في بالمجموعة القتالية التي وصلت إلى سوريا، وأخذت مواقعها على خط القتال سنة 1973 وأثبتت وحدات هذه المجموعة شجاعة وكفاءة قتالية كبيرة وتقدر المصادر المغربية أن هذه المجموعة القتالية(مدرعات ومشاة ميكانيكية ومدفعية تضم 1600-1800رجل[4].

إن الدعم الذي قدمه المغرب الجبهتين السورية والمصرية يجعله يحتل المركز الخامس بين الدول العربية التي ليست من الدول المواجهة ويأتي العراق والجزائر وليبيا والأردن[5].

1-Saad eddie shazli, la traverse de suez Edition 2 fondtion nationale du livre ,Algérie ,1988 p 164.

2-سعد الدين الشاذلي، المرجع السابق ،ص209.

3-مسلم طلعت، مرجع سابق، ص ص 9 -17.

4-حسن يوسف اللموشي، مرجع سابق، ص 84

5-سعدالدين الشاذلي، مرجع سابق، ص209.

د-الدعم التونسي :

كتيبة مشاة تونسية:

فقد أعلن الرئيس التونسي أنه سيضع الجيش في حالة تأهب وسيرسل القوات التونسية للاشتراك في القتال[1] حيث اشتركت الجمهورية التونسية بكتيبة مشاة لم تكن مدرجة في الخطة فقد وصلت إلى مصر أثناء الحرب وقد كلفت بالدفاع عن مدينة بورسعيد بعد أن تقدمت الوحدات المصرية التي كانت تدافع عنها شرق الاحتلال وتحرير المواقع التي كانت تحتلها (إسرائيل) قبل الحرب [2].

1-حسن يوسف اللموشي، المرجع السابق، ص 118

2-مسلم طلعت ،مرجع سابق، ص ص 9 - 17.

الفصل الثانـي

دور الجزائر في الدعم

و الإسناد خلال حرب

أكتوبر 1973

تمهيد

إن تحديد دور الجزائر في تقديم الدعم المالي والعسكري لحرب أكتوبر 1973 ، يكتنفه الغموض وذلك لعدم تطرق وسائل الإعلام إلى مساهمة الجزائر في دعم القوات العربية المواجهة للقوات الصهيونية، إلا أن هناك بعض من مذكرات القادة العسكريين تطرقوا إلى مساهمة الجزائر في دعم الجهود الدول العربية في حربها مع القوات الصهيونية من خلال تقديم مبالغ مالية ،وشراء الأسلحة و ارسال فرق قتالية مجندة مع المعدات العسكرية بالإضافة إلى العمل الدبلوماسي الذي سعت الجزائر للحصول على تأييد الدول الإفريقية والدولية لمساندة القضية الفلسطينية.

وعليه سنحاول في هذا الفصل دراسة الدور الجزائري في التمويل والإسناد لحرب أكتوبر 1973 من خلال التطرق إلى دور الجزائر في التمويل المالي وشراء الأسلحة، ثم الدعم العسكري بالألوية والكتائب القتالية ثانيا، كما تم التطرق إلى جهد الجزائريين في القتال الميداني ثالثا، أما أخيرا دراسة التغطية الجزائرية الإعلامية لوقائع الحرب.

أولا دور الجزائر في التمويل المالي وشراء الأسلحة

تبقى مساهمة الجزائر المالية والاقتصادية من الأوجه الفاعلة للمشاركة الجزائرية في حرب أكتوبر 1973 ،فكان دور الجزائر في هذه الحرب أساسيا ،وقد عاش الرئيس الجزائري **هواري بومدين**[1] ومعه الشعب الجزائري تلك الحرب بكل جوارحه بل وكأنه يخوضها فعلا في الميدان إلى جانب الجندي المصري، وعندما رفض السوفيات تزويد مصر بالدبابات[2] سافر الرئيس إلى موسكو في الفترة من 14 الى15أكتوبر1973 من أجل الضغط على الاتحاد السوفيتي لدعم المعركة ضد(إسرائيل) ، وأعده ضعفا أمام القوة الأميركية[3] والتقى بالزعيم السوفييتي **بريجنيف**[4] *bregeneve leonide ilyiche*حيث أبدى اندهاشه من حجم المطالب العربية قال بومدين" لقد كنت أتصور و أنا أستمع إليك أنني في البيت الأبيض وليس في الكرملين ثم أعطاه صكا ماليا بقيمة ديون مصر[5].

---

1 –هواري بومدين(1925–1978)عسكري ورجل دولة جزائري اسمه الأصلي محمد بوخروبة ولد في مدينة غويلما قرب قسنطينة ، تلقى التعليم الديني في جامعتي الزيتونة والأزهر، انضم إلى جيش التحرير الجزائري عام 1955، ثم قيادة اللواء الخامس بوهران، تقلد منصب رئيس الأركان في جيش التحرير الوطني 1960 أصبح رئيسا للجمهورية عام 1965، توفي في ديسمبر 1978 (أنظر إلى عبد القادر الكيالي، موسوعة السياسية، ج7 ص 161 162.

2 – محمود عبد الغني بالرجال والمال والسلاح البترول.. مصر أكتوبر معركة الحرب القاهرة الإخبارية انظر للرابط https//:alqaheranews.net/ews/98611

22/04/2025 10:00

3– علي حسن نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر ،1973 مجلة الدراسات المستدامة، مجلد2 العدد5، جامعة دي قار 2020ص 13.

4 –بريجينيف ليونيد ايليش *breynev leonid ilyiche* من مواليد 1906 رجل دولة وسياسي سوفياتي ولد في بلدة تامنسكوي الأوكرانية شغل من عام 1964 حتى 1966 منصب سكرتير أول الحزب الشيوعي ثم أمين عام الحزب وفي عام 1977 ساهم في وضع أسس الدستور السوفييتي الجديد المعروف باسمه الآن(أنظر عبدالوهاب الكيالي مرجع سابق ج1 ص 535).

5– أحمد المسلماني، خريف الثورة، دار ليلي للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة 2005 ص 144.

وهدد بومدين القيادة السوفيتية قائلا "إن رفضتم بيعنا السلاح فسأعود إلى بلدي وسأوجه خطابا للرأي العام العربي أقول فيه إن السوفياتي يرفضون الوقوف إلى جانب الحق العربي وأنهم رفضوا بيعنا السلاح في وقت تخوض فيه الجيوش العربية حربها المصرية ضد العدوان ضد (الكيان الصهيوني) المدعم من طرف الإمبريالية الأميركية" ولم يغادر بومدين موسكو حتى تأكد من أن شحنات الأولى من الدبابات توجهت فعلا إلى مصر[1].

ففي نوفمبر 1973 دفع للسوفيات 200 مليون دولار ثمنا لأي أسلحة أو ذخائر تحتاج إليها مصر وسوريا وذلك بمعدل 100 مليون دولار لكل منهما[2] فتحولت إلى 150 دبابة لصالح مصر وصلت بعد وقف إطلاق النار كما قال المارشال تيتو إرسال 140 دبابة إلى مصر وصلت بعد وقف إطلاق النار[3] أعادت من الجبهة الحربية بما طالبته مصر من مدد عسكري بعد انطلاق الحرب في أكتوبر 1973 ،حيث وصلت أول طائرة جزائرية من بين 16 طائرة ميغ 12 إلى مطار جانا كليس غرب مصر ووصل سرب آخر ميك 17 إلى أحد المطارات بالجيزة وإلى قاعدة بلبيس وصل سرب من الطائرات سوخوي وإلى قاعدة حلوان سرب من طائرات ميغ 17[4].

كما قررت الجزائر إرسال الدعم لمصر، فأرسلت 4 أسراب من طائرات مقاتلة السرب رقم 23، السرب رقم 17، و السرب رقم 21، السرب رقم 14، و السرب واد MF21 ، والذي يحتوي على 13 طائرة و سربان ميغ F17، يحتوي على 23 طائرة وسرب واحد KSUBM7 يضم 12 طائرة[5].

1- محمود عبد الغني، مرجع سابق، (أنظر الرابط).

2- سعد الدين الشاذلي، مرجع سابق، ص 208.

3- محمد فوزي، حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2014، ص 26

4- أحمد المسلماني، مرجع سابق، ص 143 144.

5- عائشة عبد الحميد، دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية (الإسرائيلية) ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري المصري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد 20 جامعة الطارف الجزائر ديسمبر 2020ص 135.

وكذلك تحضيرا لمؤتمر جينيف من أجل السلام عقدت جامعة حكام العرب مؤتمر قمة في الجزائر في 26أكتوبر 1973 حضرته 16 دولة وقاطعه العراق وليبيا صدر عن المؤتمر بيان ختامي مجموعة من القرارات أهمها:

– انسحاب (إسرائيل) من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة وتقديم جميع أنواع الدعم المالي والعسكري للجبهتين السورية والمصرية من أجل استمرار نضالهما ضد العدو الصهيوني واستمرار استخدام السلاح النفط العربي ورفع حظر تصدير النفط للدول التي تلتزم بتأييدها للقضية العربية العادلة[1].

ثانيا الدعم العسكري بالألوية والقوات البرية القتالية :

1– الدعم العسكري المادي و البشري :

بعدما اجتمع مجلس الدفاع العربي بتاريخ 27نوفمبر 1971 على مدى ثلاثة أيام إلى غاية 29نوفمبر 1971 أصدر تقرير رئيس أركان حرب الجيوش العربية المصري **سعد الدين الشاذلي** والذي استعرض المجلس طلبات الدول الموجهة الدعم العسكري وتولى ممثل كل دولة تقديم ما لديها من شرح حول الموضوع وعليه أبدى وفد الجزائر تفاؤله بما يدل وجود مواقف جديدة وأنها تضع جيشها تحت تصرف العمل المسلح وأنه يرى أن يعلن المؤتمر عدم جدوى الحل السلمي[2].

زيارة سعد الدين الشاذلي للجزائر:

أرسل مجلس الدفاع المشترك عام 1972 رئيس أركان الجيش المصري سعد الدين الشاذلي لزيارة الدول العربية من أجل الدعم العسكري وخلال سفره للجزائر استقبله الرئيس هواري بومدين وعدد من الوزراء وكبار الدولة[3] حيث أبلغه الرئيس أنه

1–فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فدرالية الطوائف رهانات فوق جغرافيا ملعونة،ج3 دار الفارابي، بيروت 2013 ص 175.

2–تقي محمد البحارنة، مذكرات سفير البحرين والخليج العربي في عهد الاستقلال، دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، 2016 ،ص 285.

3–علي حسين نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، مرجع سابق ص3.

من المهانة أن يرى العرب هذه الدولة التوسعية تستمر في احتلال الأراضي العربية دون أن يقوم العرب بردعها[1].

وفي هذه الزيارة التي قام بها سعد الدين الشاذلي للجزائر يقول" قابلت الرئيس هواري بومدين صباح يوم 7 فيفري أخبرته عن طبيعة مهمتي وأفكاري بخصوص تعبئة الموارد العربية للمعركة تطبيقا للشعار قومية المعركة، أنصت الرئيس بومدين إلى ما كنت أقوله وعبر عن تحمسه للاشتراك بكل جندي وكل قطعة سلاح تستطيع الجزائر أن تقدمه للمعركة ،ولكنه أعرب عن شكوكه بأن هناك نوايا جذرية لاستئناف القتال وأضاف قائلا" إذا قامت الحرب فيجب أن تتأكد بأن الجزائر ستقوم بإرسال كل ما عندها لكي يقاتل الجزائريون جنبا إلى جنب مع إخوانهم المصريين"[2]ورد الشاذلي "سيادة الرئيس إنني أتفهم شكوكك بأنه ليس هناك جدية لإثارة الحرب من جديد ،وأنه في مصر أيضا هناك من أنه لن تكون حرب أخرى وأنه عندما تقع الحرب فلن يكون هناك وقت لإرسال القوات الجزائرية إلى الجبهة والاستفادة منها في المعركة"[3] ويقول محي الدين عميمور في كتابة كتابه انطباعات يواصل الفريق سعد الدين الشاذلي حديثه "أبدى الرئيس هواري بومدين إقتناعه برأيي ولكنه لفت نظري إلى المشكلات المعنوية والإدارية والاجتماعية المترتبة على إرسال قوات جزائرية إلى مصر وتبقى سنة أو أكثر في انتظار حرب قد لا تقوم" وتوصلوا إلى اتفاق بأن ترسل الإمدادات الجزائرية للجبهة بعد أن يتم طلبها ،وأن الحرب سوف تندلع في أي وقت وبحد أقصى 90 يوم من تاريخ طلب هذه القوات ويتم طلبها من طرف السادات أو من قبله[4].

وخلال يومين من زيارته، قام بتفتيش وحدات من الجيش والقوات الجوية الجزائرية حيث وصفها بعبارة المثيرة للإعجاب، على اعتبار كما يقول أن الجزائر لم يكن لها بعد الاستقلال أي، وأنها كانت فرنسية أكثر من عربية، وأنه خلال العشرية التي أعقبت

1-جمال روتي، مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29 ، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر جوان2008، ص231.

2-محي الدين عميمور، انطباعات، ج1،ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1985،ص301.

3 -عبد القادر كركار، حرب رمضان 1973، من خلال مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي 2024،ملتقى ، 11 صباحا .

4-محي الدين عميمور، مصدر سابق، ص 302.

فكان تعريب أكثر مما كان يتصوره، فأهدت الجزائر لمصر في ديسمبر 1972 ، 24 قطعة مدفعية[1].

ولما تقرر تحديد توقيت الحرب يوم 6 أكتوبر1973، بعد الاجتماع السري الذي عقد بين الجبهتين المصرية والسورية بتاريخ 21 أوت 1973 بالإسكندرية التزمت الجزائر بالمشاركة بقواتها بعد لقاء بين رئيس أركان الجيش المصري الفريق سعد الدين الشاذلي والرئيس هواري بومدين في سبتمبر 1973[2].

-إرسال الدعم العسكري:

بحلول الساعة الحرب المحددة بالثانية بعد الزوال يوم 6 أكتوبر1973 بدأ تنفيذ خطة عبور قناة السويس شرقا من القوات المصرية، قررت الجزائر فورا إرسال الدعم لمصر، وفي 7 أكتوبر أعلنت برقية رسمية مصرية وصول طائرات جزائرية، فبعد اجتماع مشترك لمجلس الثورة ومجلس الوزراء في 9 أكتوبر جاء فيه:" إن الجزائر تسجل انخراط القوات المصرية والسورية في ميدان المعركة من أجل كرامة وشرف كل الأمة العربية... الآن وقد بدأت المعارك يجب أن تحقق هدفها وهو الانتصار النهائي... الآن هناك هدف واحد هو التحرير الشامل طريق واحد هو الكفاح بكل الإمكانيات التي نمتلكها" وقد أرسلت الجزائر إلى مصر مع بداية تلك الحرب 2 مليون طن من البترول مصر 1 مليون طن لسوريا[3]وسارعت إلى إرسال جزء من قواتها الجوية ضم سرب طائرات مقاتلة من طراز ميغ 21 وسرب مقاتلات طراز ميغ 17 وسرب مقاتلات قاذفة طراز سوخوي 7 وصلت إلى مصر على التوالي أيام 7و8 و9 أكتوبر 1973.

1-عبد القادر كركار، مرجع سابق، ص06.

2-جمال روتي، مرجع سابق، ص 231.

3 -حمودي ابرير، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945،1973، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج الأخضر، 2015، ص35.

2 – القوات البرية الجزائرية :

لواء مشاة جزائري:

وخلال فترة اندلاع الحرب اتخذ قرار المشاركة القوات الجزائرية جمع بومدين عددا من القوات العسكرية وخطب فيهم قائلا: " إنكم تذهبون إلى أشرف معركة، معركة الدفاع عن الأرض والعرض والحق وعن مصر وفلسطين، هذه المعركة من أشراف المعارك لن نبكي على من يموت فيها لكننا سنزفه شهيدا وتزغرد عليه الأمهات[1].

حيث تقرر إرسال اللواء الثامن المدرع المتواجد بمنطقة تلاغمة شرف الجزائر الذي كان بقيادة المقدم **عبد الملك قنايزية**[2] وهو اللواء الوحيد الذي كانت تعده الجزائر النواة الأولى للجيش عصري فقررت القيادة الجزائرية التضحية به، وإرساله إلى ميدان المعركة[3] فقد انتقل بومدين إلى حيث تمركز قوات اللواء المدرع ،وأشرف بنفسه على توديعها إلى جبهة القتال في مصر وصرح يوم 11 أكتوبر "إن الحرب يجب أن تستمر ويجب أن لا نلقي السلاح إلا بعودة الحق إلى نصابه [4]فأرسلت أولى تشكيلاته في 12 أكتوبر أي بعد ستة أيام من بداية الحرب حيث تطلبت المسافة التي تفصل الأراضي المصرية عن الجزائر مسيرة أسبوعين تقريبا فقطع اللواء مسافة 4000 كم عبر خلالها كل من تونس وليبيا قبل وصوله إلى القاهرة، ونظرا لعدم توفر الوسائل الضرورية للنقل

1–رضا زيدان، حرب أكتوبر 1973،.... لحظة التكاتف العربي في المواجهة الكبرى، 4تشرين 2023 أنظر للرابط:
حرب-أكتوبر-1973--لحظة-التكاتف-العربي-في-المواجهة-الكبرى https://www.almayadeen.net/news/politics

2 –عبد الملك قنايزية : ولد في 1936 بسوق أهراس، قائد القوات الجزائرية في حرب 1973 للجبهة المصرية ترقى لرتبة عميد عام 1984، عين قائد عام سنة ،1985 وقائد القوات الجوية وفي سنة 1990 ،عين رئيسا لأركان الجيش الوطني، ثم تقاعد عام 1993 وفي سنة 2000 عين سفيرا للجزائر في سويسرا ثم عين وزيرا منتدبا لدى وزير الدفاع الوطني سنة 2005 ،توفي عام 2019 (أنظر علي حسين نمر الإسماعيلي، الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر 1973،ص18) .

3–علي حسين نمر الإسماعيلي، وآخرون، مرجع سابق، ص 06.

4–جمال روتي، مرجع سابق، ص231.

اللواء المدرع جوا وبحرا فانتقلت برا بتجنيد ما يقارب 800 عربة من بينها 130 شاحنة[1].

وعند وصول القوات الجزائرية الأراضي المصرية(انظر ملحق 8) تم دمج اللواء الجزائري مباشرة بعد وصوله تشكيل الجيش الثالث مع الفرقة المدرعة بقيادة الجنرال محمد عبد العزيز لمحاصرة العدو من جهة الغرب[2].

ثالثا جهد الجزائريين في القتال الميداني

عند وصول القوات الجزائرية للأراضي المصرية وهي تعبر مدينة سلوم كان الجنرال شارون وقواته يتقدمون خلف الصفوف المصرية مدمرين كل شيء في طريقهم وبوحشية نظرا لضعف المقاومة، لدى تقدم القوات الجزائرية ووصولها إلى مخيم "هاي شيب" ضواحي القاهرة يوم 24أكتوبر1973، كان الجو يسوده الذعر والقلق الذي يخيم على القيادة المصرية ،وزاده حجم التواجد (الإسرائيلي) في المواقع التي لم يكن المصريون ينتظرونهم فيها قط[3].

كان اللواء الثامن المدرع (انظر الملحق 10) مهيكل للعمل بصفة مستقلة ويتمتع بقوة نيران هائلة ووسائل النقل معتبرة ،ففي 29أكتوبر1973 تلقت القوات الجزائرية أمرا بالقيام بمهام استطلاعية تمهيدا لتنفيذ مهمة قتالية في قطاع الفرقة المدرعة الرابعة ضمن تشكيل الجيش الثالث[4]وبعد مدة من الانتظار خصص لها القطاع في النسق الأول للفرقة الرابعة بجبهة طولها 30 كم ،وهي مسافة كبيرة لا يمكن للواء واحد شغلها من الناحية العملية ،غير أن القوات الجزائرية حاولت تغطية ذلك بما توفر لديها من إمكانيات مضيفا أن الاشتباكات الأولى للقوات الجزائرية مع القوات (الإسرائيلية) وقعت طيلة الأيام الممتدة بين 25 و28 أكتوبر، وذلك بتبادل الرمايات المباشرة للدبابات

1-منتدى الجيش، العدد3 أفريل 2013، متاح عبر الرابط :
http://army.alafdal.net/t33443p45-topic

2-عائشة عبد الحميد، مرجع سابق ص 136.

3-ابتسام يعقوبي وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1973المشاركة الجزائرية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015 ص 79.

4-نفسه، ص 79.

المسندة بنيران المدفعية وقد كانت مهام القوات الجزائرية هو منع توغل (الإسرائيلي) أكثر بعد ثغرة الدفرسوار ،وحماية القاهرة من القوات (الإسرائيلية) التي أصبحت في الضفة الغربية من القناة وفي هذا الصدد يقول المؤرخ البريطاني ديفيد واتكين أن توسيع المصريين الهجوم إلى المضايق ،ولدى ثغرة في صفوفهم سهلت من هجوم شارون على مينائي الأدبية والزيتية،حيث مواقع القوات الجزائرية، ولولا صمود هذه القوات في وجه الهجوم البري لانقلبت المعركة لصالح (الإسرائيليين)، كما تصدت القوات الجزائرية لطائرات الدعم الأميركية وإلى جانب الدور الذي قامت به القوات البرية، فإن القوات الجوية هي الأخرى[1].

هزيمة القوات الإسرائيلية أمام القوات الجزائرية:

لقد حاولت (دولة إسرائيل) منذ أحداث أكتوبر أن تخفي حقيقة دور القوات الجزائرية على جبهة القتال وعلى إثر ذلك خرج موشي ديان وزير الدفاع الفرنسي عن صمته وتوعد الجزائر، وخاصة قواتها على الضفة الغربية لقناة السويس ،في ندوة صحفية متلفزة وقال فيها في سياق الاستهزاء" إننا لم نشعر ولم نلمس أي جديد وأي تغييرات أحدثته الجيش الجزائري"[2].

إن الدور الجزائري في حرب أكتوبر 1973،كما يراه البعض هو بمثابة الخنجر الذي مزق الأسطورة (الإسرائيلية) القائلة بأن الجيش (الإسرائيلي) لا يقهر وهذا ما جاء على لسان (الإسرائيليين) في حد ذاتهم .

فقد شهد **دافيد إليعازر**[3] david elazar لأول مرة لصحيفة معاريف العبرية بتاريخ 29أكتوبر1973 " لست مسؤولا عن الهزيمة صنعها قادة (دولة إسرائيل)

---

1 –حمودي ابرير مرجع سابق، ص 377.

2 –رابح مشحود، مذكرات المجاهد والدبلوماسي الجزائري،ج3 ،ط1 ،مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر 2019 ،ص345

3 –دافيد اليعازر david elazar(1925–1976)عسكري صهيوني ولد في يوغوسلافيا وهاجر إلى فلسطين 1940 كان على رأس القوات (الإسرائيلية) التي هاجمت قطاع غزة 1956 وفي عام 1959 عين نائبا لقائد سلاح المدرعات ثم قائدا لهذا السلاح عام 1961 جاءت حرب 1973 لتنتهي سمعته كرجل عسكري ولتظهر عجزه على إدارة دفة العمليات تم عزله سنة 1974، عين بعد ذلك رئيسا للشركة (الإسرائيلية) للملاحة،"زيم" حتى وفاته سنة 1976 (انظر عبد الوهاب الكيالي مرشح سابق ج1 ص260).

الأغبياء استهانوا بالقوات العربية المحتشدة على الجبهتين الشمالية والجنوبية..... ما حدث لقواتنا في مينائي الأدبية، كان نتيجة الاستهانة والاستهتار بعدد وعتاد الوحدات الجزائرية، لقد توقع شارون المغرور أن الجزائريين بأسلحتهم البدائية سيفرون بمجرد رؤية دباباته..... لكنهم نصبوا له الفخ، فخسرنا في يوم واحد 900 قتيل من أفضل رجالنا وفقدنا 172 دبابة"[1] وذلك بعد هزيمة قوات الجيش (إسرائيلي) أمام قوات الجيش الجزائري في المعارك التالية:

1-معركة الأدبية 08 أكتوبر 1973 :

قامت القوات الجزائرية في تلك الحرب بأدوار بطولية ،وأدت أدوار حاسمة ومؤلمة للجانب (الاسرائيلي) غير أن نتائجها لم تعرف على وجه الدقة والتحديد، إلا لاحقا عندما بدأت (دولة إسرائيل) نفسها في تفسير نتائج الحرب وأنشأت لجنة استماع وتقصي الحقائق عرفت بلجنة أجرانات، التي وقف أمامها عدد من الضباط والجنود كشهود أو أطراف في معارك اعتبرت نكبة في التاريخ العسكري الصهيوني ،كما كشف كتاب إسرائيليون لاحقا بعضهم كان ضمن القوات (الاسرائلية) التي شاركت في الحرب عن حوادث ظلت غير معروفة من تلك المعارك، وقد اعترف الجميع بدور الجزائريين الحاسم في معارك كبيرة كانوا طرفا فيها ،وتحدثوا أكثر عن دور القوات الجزائرية في معركتين الأولى هي المعركة الأدبية في مدينة السويس يوم 8أكتوبر 1973 أو كما يسميها القادة العسكريون الثغرة الأولى[2].

وحينها سئل ديان عن قراره وخطة الهجوم على الأدبية أجاب قائلا:" إن المصريون خدعونا وجعلوا نعتقد أن ميناء الأدبية غير محصن، كلفوا القوات الجزائرية بمهمة حمايته فبنينا خططنا على أساس معلومات تؤكد لنا أن تلك الخطة الاستراتيجية في متناولنا...وأننا دمرنا الأسلحة الرد الثقيل لدى القوات الجزائرية[3].

---

2 –بشير بنين ،محمد بريبش، الجزائر والحروب العربية (الإسرائيلية) عام 1973 أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة الأخضر، الوادي، 2018 ص 51.

3 –إبراهيم سنجاب، مرجع سابق(انظر الرابط).

2- معركة الزيتية 9أكتوبر 1973:

فقد بدأت في اليوم الموالي للمعركة الأدبية أي صباح يوم 9 أكتوبر فقد اعترف الإسرائيليون بخسارتهم امام القوات الجزائرية وهذا ما ذكره المؤلفان الصهيونيان رونين برجمان، وجيل مالتر في كتاب حمل عنوان حرب الغفران : " تناولت وثائق سرية من أرشيف هيئة الأركان العامة والحكومة الصهيونية تفضح جزء مما حدث في معركة الزيتية حيث وصفت هذه المعركة "ببئر موت" إذ تناول اعترافات الجنود والضباط الناجين من معركة الزيتية أمام لجنة الاستماع "تكشف عن ارتكاب القادة العسكريين (الإسرائيليين) وكذلك القيادة السياسية جملة من الأخطاء التي أدت إلى الهزيمة[1].

كما يروي أحد الجنود المشاركين في هجوم الزيتية ويقول لم نكن نواجه بشرا بل شياطين تظهر وتختفي وقذائفنا لا تصل إليهم و نيراننا تحرق كل شيء، لم نكن نراهم لكنهم يرون بوضوح ويراقبون تحركاتنا في صمت، ظننا أن النيران تطلق علينا من السماء ومن مدفعية بعيدة المدى، استمر القصف قرابة الساعة، وكنا نرد على موقع إطلاق النار لكن الغلبة كانت لهم، لقد بلغت خسائر (الكيان الصهيوني) في هذه المعركة خسارة لواءين مدرعين ومئات القتلى و800 أسير لدى القوات الجزائرية التي رفضت المفاوضات، و تبادل الأسرى إلا بمبادلة الأسير بعشرة على نفس الرتبة العسكرية[2].

كانت تلك المعطيات والتحليلات تدل على أن الجزائريين لا يملكون أسلحة قادرة على عرقلة العملية، ثم أمرت اللواء 190 مدرع بالهجوم على القوات المصرية في منطقة القنيطرة شرق وأبعاد أنظارهم على السويس وبالتحديد الأدبية، ثم أمرت اللواء المدرع 178 بقيادة الجنرال شارون بمهاجمة الميناء، وقبل وصول اللواء 178 للميناء فوجئت القوات (الإسرائيلية) بخبر إسقاط طائرة أمريكية عملاقة من طراز سي 5 جلاكسي، بواسطة صاروخ أطلق من مواقع القوات الجزائرية وأصيبت هيئة الأركان الأمريكية بالفزع[3].

1-علي حسين نمر الإسماعيلي، مرجع السابق، ص10.

2-بشير بنين ،محمد بريبش، مرجع سابق، ص 53.

3-إبراهيم سنجاب مرجع سابق.

وكان أول من تحدث عن تفاصيل هذه المعركة من داخل (دولة إسرائيل) المؤرخ والكاتب الصهيوني شفتاي تيبت الذي شرح ظروف وملابسات حدوث المعركة التي كان طرفا فيها وشاهد عيان عن أحداثها قائلا: "اندفعنا بقوة صوب الأدبية تسبقنا قذائف دباباتنا.... وما ان توغلنا في عمق المنطقة حتى وجدنا أنفسنا محاصرين من كل الجهات...كانت دباباتنا تنفجر بمعدل ثلاثة إلى أربعة دبابات في الثانية، فظننا أننا سقطنا في حقل ألغام.....لكن أصوات الأعداء كانت تأتي من كل الاتجاهات يقولون قولتهم الشهيرة "الله أكبر" وهم يمطروننا بالصواريخ المحمولة كتفا "آر بي جي" المفاجأة شلت أيدينا و عقولنا"، و عليه سعت السلطات الرسمية (الإسرائيلية) إلى عدم وصول تلك الأخبار السيئة للرأي العام المحلي والدولي[1].

وتعتبر نتيجة معركة الزيتية أكبر فشل تعرض له الجيش (الإسرائيلي) فقد جاءت شهادة المشاركين في المعركة أن (إسرائيل) لم تنهزم فقط عسكريا بل إنكسرت انكسارا لا تكتفي السنوات لإصلاحه، فقد كانت القوات الجزائرية مواقف بطولية لا يمكن إنكارها بإمكاناتها العسكرية المتواضعة، مقارنة بما كان يملك (الإسرائيليون) من قوة ودعم أميركي واستطاعت القوات الجزائرية أن تؤدي دورا حاسما في صميم المواجهة المباشرة مع العدو الصهيوني[2].

ويروي الملازم الأول حنان تسائيف يقول: "في اليوم التاسع من أكتوبر وبعد فقدان جيشنا لمنطقة الجنوبية لعدد كبير من آلياته وجنوده في معركة الأدبية بدأت عملية الدعم العسكري للقوات الجنوبية ،وشمل الدعم لواء كاملا و كتيبتي مشاة ميكانيكية، ولواء مدرعين أحدهما أميركي والآخر تم تجميعه من فلول قوات المنطقة الوسطى، وكانت الدلائل تشير على أننا مقبلون على عملية كبيرة وفي ثامنة صباحا تحركت قواتنا بقيادة الجنرال شارون باتجاه ميناء الزيتية، استغرق السير قرابة الساعتين، وقبل الزيتية اندلعت معركة بشكل مفاجئ حيث أنه لم يكن هناك أي إشارة توحي بالخطر، لكن القوات اختبأت في حفر برميلية على شكل مربع، وما إن وصلت

1-حمودي إبرير مرجع سابق ص 381.

2-على حسين نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، مرجع سابق ص 10.

القوات (الإسرائيلية) قذفوهم بآلياتهم بمئات القذائف المضادة للدروع واستمر القصف قرابة ساعة[1].

وبقيت القوات الجزائرية في خط المواجهة مع قوات (الكيان الصهيوني) حتى سنة 1974 ثم توجهت الطائرات إلى سوريا التي استأنفت حرب الاستنزاف في الجولان فإنسجم الطيارون الجزائريون مع السوريون، رغم أن بقائهم لم يستمر إلا خمسة أشهر في جوان 1974 تاريخ نهاية الحرب رسميا في سوريا ،وواجه عملهم في سوريا صعوبات فنية، حيث أن جزائريا كان ملزما بالبقاء على كل برج مرافقة لتسهيل نزول الطائرات الجزائرية التي لم يكن بوسع الذين يقودونها التفاهم مع السوريون في الأبراج لاستخدامهم الفرنسية والسوريون الإنجليزية، وظلت الأسراب الجزائرية في الجبهة المصرية والسورية إلى منتصف 1975 من دون طياريها الجزائريين إلى أن اندلعت حرب الصحراء وتم استدعائهم [2].

أما هارون ياريف مدير جهاز الاستخبارات العسكرية الصهيوني الأسبق، فبعد أن كشف تفاصيل أكثر دقة حول هذه المعركة خلص إلى القول"...وقد كان لخطة العدو–القوات العربية– أن تنجح لتصبح صفحة سوداء في تاريخ العسكرية (إسرائيلية) فلم يسبق أن خسرنا قرابة لواءين مدرعين ومئات القتلى و300 أسير في معركة واحدة كما لم يسبق للعرب النجاح في التنسيق القتالي لهذا الحد"، وبلغت الخسائر إلى الحد الذي ركعت فيه (إسرائيل)،و امتثلت لأوامر العرب في مفاوضات تبادل الأسرى كان هناك 80 أسيرا إسرائيليا لدى القوات الجزائرية ورفضت القيادة الجزائرية تسليمهم بالنظر إلى أننا ليس لدينا أسرى منهم، وبعد المفاوضات استمرت ليومين أصرى الجزائريون على مقايضة الأسير بعشرة أسرى على نفس الرتبة العسكرية[3].

كما برزت مشاركة الفريق السعيد شنقريحة قائد الجيش الوطني الشعبي حاليا في حرب أكتوبر 1973 ،والذي كان ضمن القوات التي أرسلها الرئيس الراحل هواري

1 –بشير بنين، محمد بريبش، مرجع سابق، ص 54.

2 –علي حسين نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، مرجع سابق، ص 11.

3–حمودي ابرير، مرجع سابق، ص 385.

بومدين لمساندة ودعم القوات المصرية في الحرب ضد (إسرائيل) ،حيث يكشف اللواء نصر سالم قائد جهاز الاستطلاع في الجيش المصري سابقا، عن الدور الذي لعبه في حرب أكتوبر ويقول: "للعربية نت" إن المشاركة الجزائرية في الحرب ضد (دولة إسرائيل) كانت من خلال اللواء الثامن المدرع (أنظر ملحق 7) وهو لواء قتالي قوي يضم نحو 5000 مقاتل وقد ضم أكفأ المقاتلين في حروب الدبابات والمدرعات، ومزود بالعتاد والأسلحة حيث يضم جنود وضباط ومشاة[1]حيث شارك في محاصرة الجيش (الإسرائيلي) في ثغرة الدفرسوار، وأن الخطة "شامل" التي قد وضعتها القيادة العسكرية من أجل القضاء على الثغرة وتدميرها وتصفية القوات (الإسرائيلية) المتواجدة بها قد تمت بمشاركة القوات الجزائرية، لولا تدخل هينري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق من وقف تنفيذها، كما يذكر أيضا أن (الكيان الصهيوني) وبعد ردعه من طرف القوات المصرية والجزائرية رضخت وقبلت بوقف إطلاق النار حيث أمر السادات بوقف إطلاق النار، و وقف تنفيذ الخطة "شامل" وبدء إطلاق عملية تفاوضية عرفت بمفاوضات الكيلو 101[2].

رابعا الدعم السياسي والتغطية الإعلامية الجزائرية لوقائع الحرب:

1-الدعم السياسي:

فبعد أن أعلنت الحرب في 6 أكتوبر 1973، عقدت جلسة طارئة لمجلس الثورة ومجلس الوزراء ،لإيجاد تدابير من أجل دعم مصر وسوريا، وهذا لكي لا تعاد نكسة 1967 ،فقرر المجلس ارسال قوات عسكرية جزائرية إلى الجبهة المصرية وأرسلت في اليوم الأول من الحرب العقيد محمد عبد الغني مبعوثا خاصا إلى مصر وهذا لغرض تحديد المساعدات المستعجلة التي يجب أن تصل إلى الجبهة[3].

1-أشرف عبد الحميد، هذه قصة شنقريحة قائد الجيش الجزائري الجديد مع حرب أكتوبر،القاهرة 24ديسمبر 2019 متاحة على الرابط :

https://www.alarabiya.net/north-africa/2019/12/24[cited 2025 May 5, 14:36].

2-نفسه .

3-علي حسين نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، مرجع سابق، ص11 ،12.

وفي تاريخ 7أكتوبر 1973 أرسل هواري بومدين برقيات مستعجلة إلى كتلة الدول الاشتراكية ،ودول عدم الانحياز، وإلى جامعة الدول العربية ،ومنظمة المؤتمر الإسلامي، من أجل دعم القضية العربية ،وعدم قبولهم بإحتلال أراضي الدول بالقوة وإعادة الحقوق الشرعية لفلسطين، حيث تلقى الرئيس استجابة من طرف الدول الأفريقية كما أرسل الرئيس برقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية نيكسون حيث كان رده عليها كما يلي: " لقد تلقيت برقيتكم المتعلقة باستئناف المعارك في الشرق الأوسط إن هذه الأحداث المؤلمة تبرز مرة أخرى ضرورة التعجيل في إيجاد حل عادل ودائم للمشاكل الأساسية لهذه المنطقة وأنني أؤكد لكم أن الولايات المتحدة تعمل بصورة نشطة لاتخاذ الوسائل التي من شأنها أن تقود إلى وقف هذه المعارك".

إضافة إلى ذلك فإن وزير الخارجية **عبد العزيز بوتفليقة**[1] ندد في11 أكتوبر 1973 بالجرائم التي ارتكبتها (دولة إسرائيل) أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث عمل على تكثيف الاتصالات مع الدول الصديقة وطالبها باتخاذ موقف من عدوان (الكيان الصهيوني) ضد العرب، وقطع العلاقات معه، كما نشطت جمعيات المجتمع المدني في شرح القضية العربية أيضا لنظيراتها في العالم[2].

2-الدعم الإعلامي :

استفاد الإعلام العربي بصفة عامة من سقطاته وهفواته في حرب 1967 وتجاوزها في حرب أكتوبر 1973 حيث وضع القائمون على الإعلام في تلك الحرب خطة إعلامية على النحو التالي:

- لا خطابة ولا إثارة ولا حماس بالنسبة لكل البيانات العسكرية فالإعلام هو نقل الأخبار وليس من عملية صنع الأخبار.

1 -عبد العزيز بوتفليقة من مواليد 1937 بتلمسان، وزير الخارجية الجزائرية ،1963-1979 ثم عضو مجلس الثورة، انتخب عام 1974 رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة وكان عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني من 1964 إلى 1981 (انظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق، ج3 ص837).

2- علي حسين نمر الإسماعيلي، فلاح حسن ناصر الشامي، المرجع السابق ص 12.

-أن تقتصر الإذاعة البيانات على المذيعين فقط، ولا داعي لأن تقوم الأخبار الإذاعية بالانفعال خصوصا عند وقوع أحداث ليس بها انتصارات، ويصعب التحكم في مشاعر المذيعين.

-بث أحاديث عن روعة القوات المحاربة وصلابتها أمام العدو[1].

-وقد ركزت الصحافة الجزائرية منذ الأول مرة تحليلات تحليلاتها على ثلاثة نقاط هي:

-انهيار أسطورة مناعة القوات (الإسرائيلية).

-تطور الفدائيين في إلحاق الخسائر المادية والبشرية (للكيان الصهيوني).

-الدعم غير المشروط للولايات المتحدة الأمريكية (لإسرائيل).[2]

ومن بين الصحف التي تطرقت إلى قضية الصراع العربي (الإسرائيلي) وحرب أكتوبر 1973 جريدة الشعب الجزائرية.

إن الارتفاع الكبير لتواجد الموضوعات المتعلقة بالصراع الفلسطيني الصهيوني الصفحات الداخلية راجع لطبيعة الموضوع وعلاقته بالمواقف السياسية الرسمية والشعبية في الجزائر حول الصراع الفلسطيني الصهيوني، والتي تكون الأخبار الحساسة والمهمة للرأي العام عنصرا مهما فيها خاصة أن الصفحات الداخلية تهتم بالأحداث العربية والعالمية، وتأتي تحت تسمية العالم[3] كما خصصت الصحيفة صفحة خاصة لمعالجة الصراع الفلسطيني الصهيوني أسبوعيا تحت تسمية "صوت فلسطين" يكتب فيها النخبة من الفلسطينيين سواء أدباء وفنانين وسياسيين، بينما تكون الصفحات الأولى خاصة صفحة الافتتاحية تهتم بالمواضيع والأخبار المهمة والمرتبطة مباشرة بالصراع الفلسطيني الصهيوني إلا نادرا مع كتابة العمود الصحفي الذي يعبر فيه الكاتب عن رأيه الخاص

1- رشيد خيضر ،الإعلام العربي والحروب العربية الإسرائيلية، كرونولوجية1956 -2009 ،مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد1، العدد1، جوان 2017، ص 9.

2-حمودي ابرير، مرجع سابق، ص376.

3- طارق هابة ،المعالجة الإعلامية للصراع الفلسطيني الصهيوني في الصحافة الجزائرية-جريدة الشعب-أنموذجا، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية،المجلد7 ،العدد2 ،ماي 2023،ص615.

للقضية [1]جاء في مضمون الجريدة ما يلي:

"أبلى جيش التحرير الوطني أثناء الحرب العربية (الإسرائيلية) في أكتوبر 1973 والمسماة بحرب الستة أيام بلاء حسنا، حيث كانت الجزائر ثاني دولة داعمة بعد العراق ، فشاركت مع الجبهة المصرية بفيلقها المدرع الثامن للمشاة الميكانيكية بتعداد 2115 جندي و 812 صف ضابط و192 ضابطا وأمدت مصر ب 96 دبابة و 32 آلية مجنزرة و 12 مدفع ميدان و 16 مدفع مضاد للطيران وما يزيد عن 50 طائرة حديثة الطراز ميغ21 و ميغ17 و سوخوي 7[2].

وفي عام 1973 طلب الرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين من الاتحاد السوفيتي شراء طائرات وأسلحة لإرسالها إلى المصريين عقب وصول معلومات قبل حرب أكتوبر بأن (دولة إسرائيل) تنوي الهجوم على مصر وباشر الرئيس الجزائري اتصالاته مع الاتحاد السوفيتي، لكنهم طلبوا مبالغ ضخمة فما كان على الرئيس الجزائري إلا أن يعطيهم شيكا فارغا وقال لهم أكتبوا المبلغ الذي تريدونه وهكذا تم شراء الطائرات والعتاد اللازم[3]، ومن ثم إرساله إلى مصر حيث شاركت جميع الدول العربية تقريبا في حرب 1973 طبقا لإتفاقيات الدفاع العربي المشترك لكنها كانت مشاركة رمزية ،عدا العراق والجزائر التي كان جنودها يشاركون بالفعل مع المصريين في الحرب بحماس وقوة على جبهة القتال، ويبدو أن الجزائر قد أوفت بكل التزاماتها في هذه الحرب، مما جعلها تلعب دورا مهما مميزا ويظهر ذلك من خلال كل الدعم المسخر في هذه الحرب سواء كان عسكريا أو دبلوماسيا رغم حداثة إستقلال البلاد ،ووجوب التزامها ببنائها الداخلي وتصفية مخلفات الاستعمار الفرنسي لكن رغم ذلك لم تتخلى الجزائر عن التزامها العربي وكانت في الموعد رفقة الأشقاء[4].

1- نفسه، ص 615 .

2- عبد الحفيظ عبد الحي ، الصراع العربي الصهيوني بعيون الإعلام العربي، حرب أكتوبر 1971-أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد8، العدد4، أكتوبر 2023 ،ص 14.

3- نفسه، ص 15.

4- نفسه، ص 16.

الخاتمة

خاتمة

تعد حرب أكتوبر 1973، من أبرز المحطات التاريخية في مسار النضال العربي ضد الاحتلال (الإسرائيلي)، فقد كشفت عن مستوى غير مسبوق من التضامن العربي سواء على الصعيد العسكري أو السياسي.

ومن خلال هذه الدراسة، تبين أن الدول المغاربية رغم بعدها الجغرافي عن الجبهتين المصرية والسورية إلى أنها لم تكن بعيدة عن المعركة، بل شاركت بفعالية كل حسب إمكانياتها ومواقعها، وقد تميزت الجزائر بشكل خاص، في موقفها الثابت والداعم سواء من خلال إرسال القوات والمعدات العسكرية للجبهة المصرية أو عبر تحركاتها الدبلوماسية النشطة في المحافل الإقليمية والدولية، كما لعبت دورا كبيرا في تأمين الدعم السياسي والمالي والإعلامي، ومن هنا نتوصل إلى النتائج التالية:

– ارتباط الجزائر بالقضايا العربية والدور الحاسم الذي لعبته من خلال دعمها العسكري والسياسي والمال والإعلام إلى جانب القضية الفلسطينية لتأمين السلاح والمال لمصر وسوريا من السوفيات، هذا يؤكد أن مساهمتها تجاوزت حدود الدعم التكتيكي إلى دعم استراتيجي.

–إثبات جدوى العمل العربي المشترك وذلك من خلال التجربة الجزائرية في حرب أكتوبر 1973، تبرز أهمية التضامن العربي الفعال المبني على قرارات سيادية مستقلة، وتعد نموذجا يحتذى به في كيفية التفاعل الإيجابي مع الأزمات العربية المشتركة.

–أثبتت الجزائر في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين أنها حليف إستراتيجي حقيقي، حيث ساهمت وبادرت بإرسال قوات عسكرية مجهزة، ودعما ماليا للجبهة المصرية من أسلحة وطائرات وعتاد عسكري رغم البعد الجغرافي.

–مشاركة الجيش الشعبي الوطني في حرب أكتوبر 1973 تعكس الخبرة العسكرية التي اكتسبها الجيش في ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، وشجاعته وتحديه

للمحتل (الإسرائيلي)، وهذا تماشيا مع المبادئ الراسخة في نصرة ودعم قضايا التحرر العربي.

-إن الجزائر لم تتردد في أداء واجبها التحريري والتحرري اتجاه الوطن العربي، حيث قال الرئيس هواري بومدين في ذلك" إن الجزائر لا يمكن أن تتغيب عن مشاكل الوطن العربي، وكيف تتغيب ما زالت الأراضي العربية محتلة".

-أما من الناحية الإقليمية المغاربية فقد أثبتت الدول المغاربية (ليبيا والمغرب وتونس) وقوفها وتضامنها ودعمها للقضايا العربية في الصراع العربي (الإسرائيلي) حيث قدمت إسهاماتها المالية والعسكرية من أسلحة وألوية.

-استعادت الشعوب العربية الثقة والكرامة حيث كانت حرب أكتوبر 1973 نقطة تحول في التاريخ العربي الحديث، حيث استعادت الأمة العربية ثقتها بنفسها بعد صدمة نكسة 1967 وتحطيم أسطورة (إسرائيل) لا تقهر كما كانت تعتقد.

-كما ساهمت حرب أكتوبر 1973 في تعزيز تضامن الشعوب العربية مع بعضها البعض من خلال استخدام سلاح النفط في الضغط السياسي والاقتصادي على الدول الداعمة لإسرائيل خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

-كانت حرب أكتوبر نقطة تحول نحو السلام ،حيث مهدت لاتفاقيات السلام مثل كامب ديفيد عام 1978، ومعاهدة السلام المصرية (الإسرائيلية) عام 1979.

وبعد دراستنا المتواضعة للموضوع لا نقول أننا ألممنا، ولكن حاولنا إعطاء الحق للدور الجزائري كدولة مغاربية وعربية في المساهمة العسكرية والسياسية والدبلوماسية والمالية ،إضافة إلى الإعلامية، وكل عمل قد يشوبه النقائص نتمنى أن تتاح لنا فرصة أخرى لتغطيتها.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة مرحلة معركة العبور و رؤوس الكباري 06و 07 أكتوبر 1973

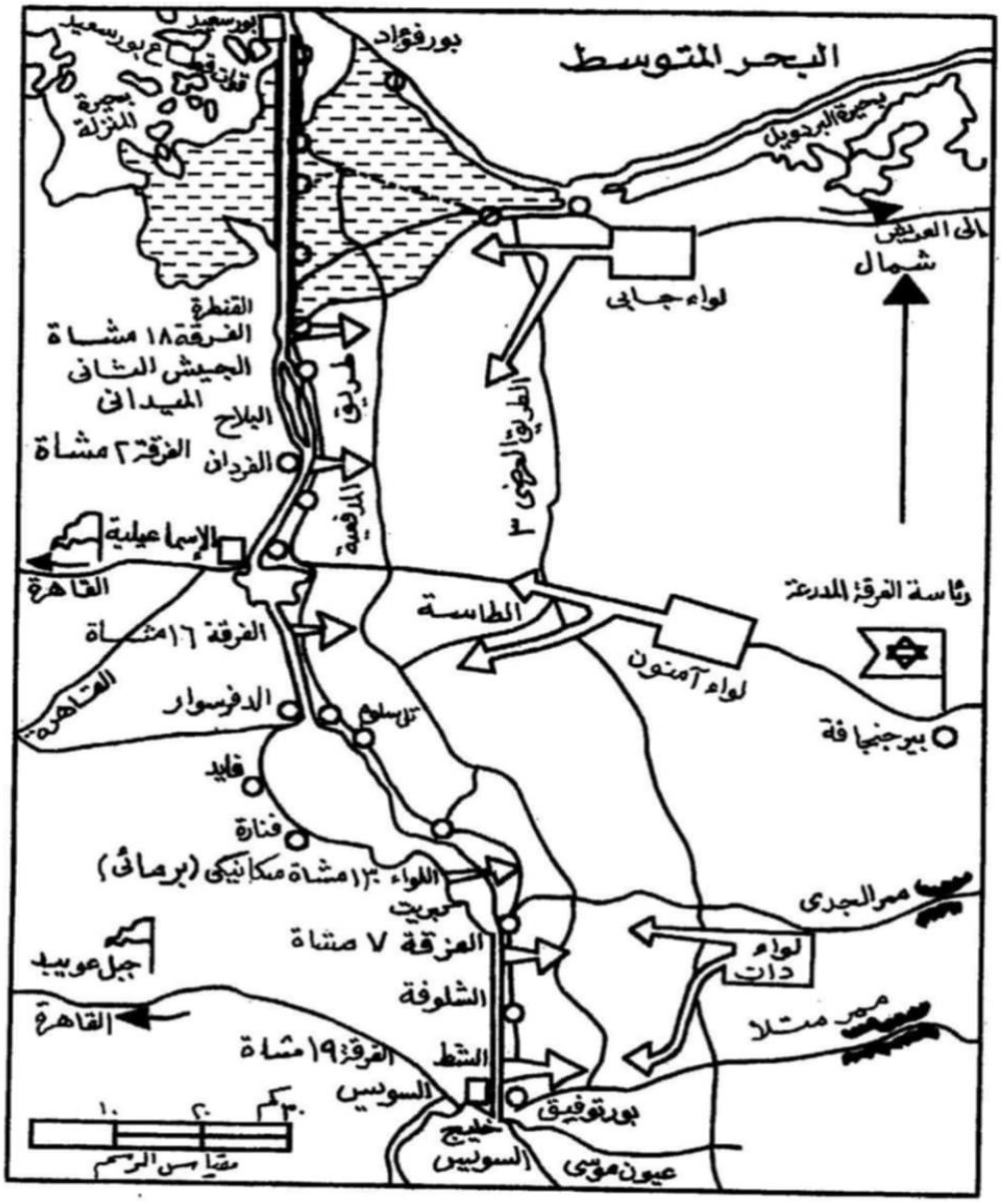

جمال حماد، المعارك الحربية على الجبهة المصرية ،ص 89.

الملحق رقم 02:خريطة الثغرة معركة الدفرسوار 22 أكتوبر 1973

محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ،ص600.

الملحق رقم 03: خريطة المرحلة الرابعة حرب أكتوبر 1973

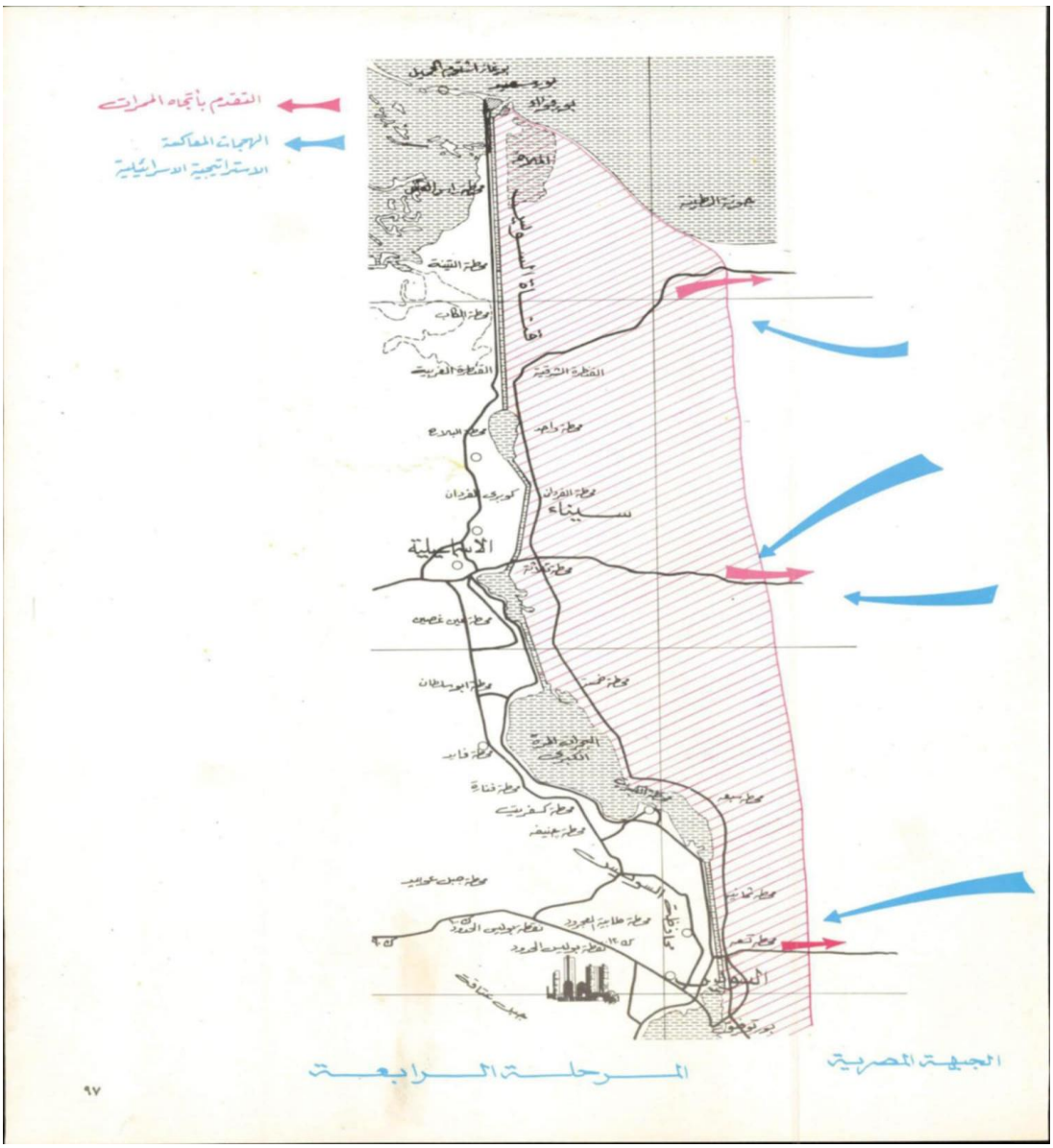

حست يوسف اللموشي،الشرارة طريق النصر قصة حرب تشرين الأول ،أكتوبر 1973 ،ص 96

الملحق رقم 04: خريطة شبه جزيرة سيناء

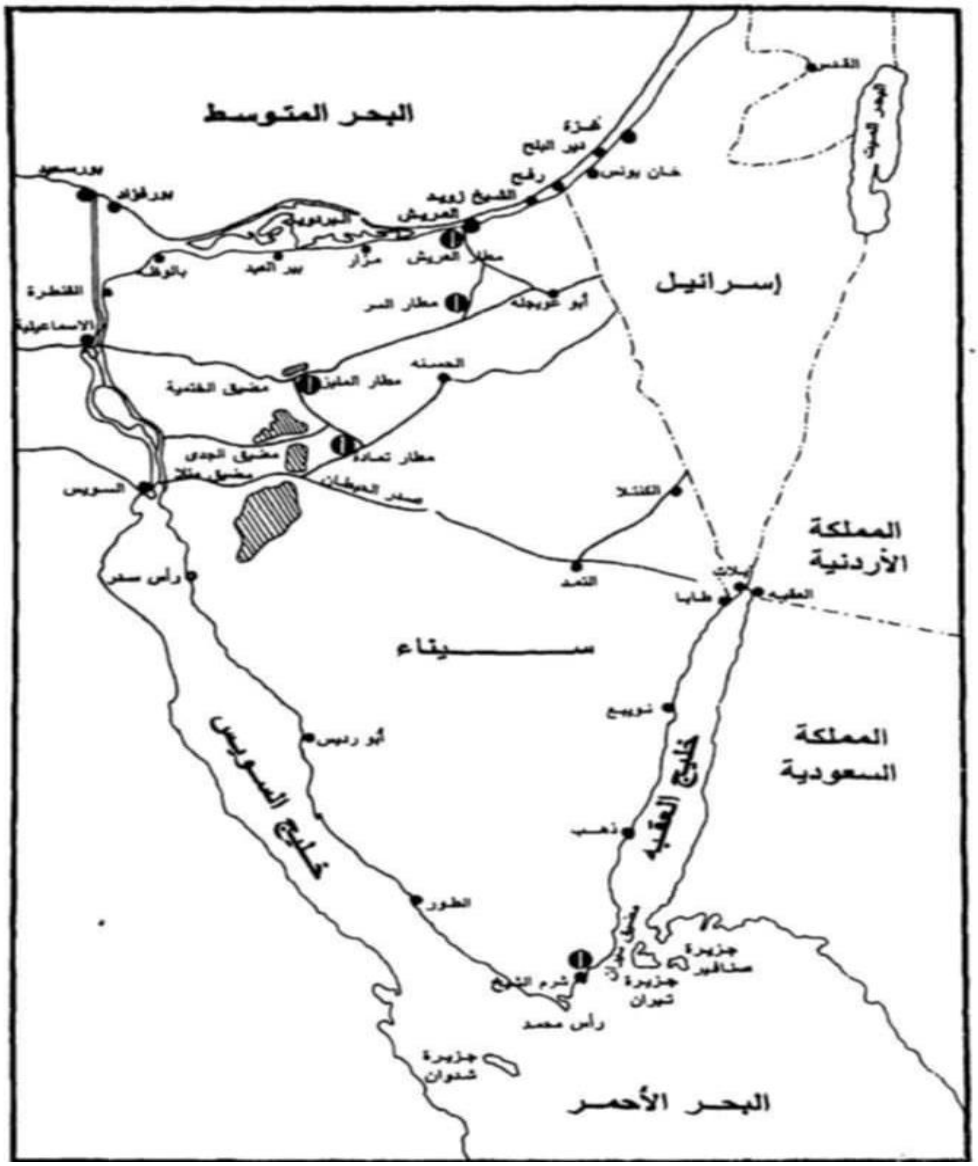

محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ،ص585.

الملحق رقم 05: صورة تمثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب 1973

صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الملحق رقم 06: صورة تمثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب 1973

صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الملحق رقم 07 :صورة تمثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب 1973

صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الملحق رقم 08: صورة تمثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب 1973

صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الملحق رقم 09: صورة تمثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب 1973

المحارب الجندي الجزائري أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري الحالي
مشارك في حرب أكتوبر 1973 الجبهة المصرية ضد الكيان الصهيوني الغاصب المحتل
#الجزائر

صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الملحق 10 : تعداد ووسائل اللواء الثامن المدرع المشارك في حرب 1973

تعداد ووسائل اللواء الثامن المدرع المشارك في حرب 1973

الوحدات المشاركة	التعداد	العتاد
التشكيلات المشاركة ■ ثلاث كتائب دبابات (الثانية والرابعة والعاشرة). ■ كتيبة مش ميكا (التاسعة). ■ كتيبة م ط (الكتيبة 267 م م/ ط). للقيام بمهامه في القيادة والإمداد كان أركان اللواء يتوفر على: ■ سرية المقر العام . ■ سرية استطلاع . ■ سرية إشارة . ■ سرية هندسة القتال . ■ سرية طبية . ■ سرية نقل لوجيستيكي . ■ سرية تصليح العتاد . كل السرايا مجهزة بالوسائل الخاصة المناسبة. **وسائل الطيران الجزائري المقحم** ■ أربعة أسراب طائرات مقاتلة، بمجموع 48 طائرة: ■ سرب ميغ 21MF : 13طائرة، ■ سربان ميغ 23:F17 طائرة ■ سرب واحد طائرة 12:BMK SU 7 طائرة.	■ 3219 رجل من بينهم: 192 ضابط و812 ضابط صف و2215 من رجال الجند.	■ 96 دبابة T-55 بمدافع عيار 100 ملم. ■ 32 آلية مجنزرة لنقل الأفراد من نوع KP و128 آلية مجنزرة قتالية بما فيها دبابة القيادة PY-50 مسندة بـ: ■ 12 قطعة مدفعية ميدان مجرورة من نوع D-30 عيار 122 ملم، ■ 8 مدافع ثنائية الماسورة عيار37 ملم. ■ 8 مدافع م ـط رباعية الماسورة عيار 14,5ملم. - الأسلحة الفردية والجماعية لجميع أفراد اللواء مدعمة بوسائل الحماية من أ ت ش (الأقنعة الواقية ووسائل الكشف الكيماوي) ووسائل الرؤية الليلية.

منتدى الجيش

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر باللغة العربية :

1) البدري حسن ، المجذوب طه ، زهدي ضياء الدين ، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973 ، ط5 الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 .

2) جمال عبد الناصر هدى ، 60 عاما على ثورة 23 يونيو جمال عبد الناصر الأوراق الخاصة ، عدوان يونيو 1967 وحرب الاستنزاف المكتبة الأكاديمية 2020 .

3) الجمسي محمد عبد الغني ، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2001 .

4) رابين إسحق ، مذكرات إسحق رابين ، ترجمة الجليل للنشر ، القسم الأول ، ط3 2015 .

5) رياض محمود ، مذكرات محمود رياض 1948–1978 ، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1985 .

6) الشاذلي سعد الدين ، مذكرات حرب أكتوبر ، ط 1 ، منشورات الوطن العربي للطباعة و النشر ، باريس ، 1980 .

7) عميمور محي الدين ، انطباعات ، ج3 ، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985 .

8) فوزي محمد ، حرب الثلاث سنوات ، 1967–1970 ، مذكرات الفريق أول محمد فوزي ، ط 5، دار المستقبل العربي 1990 .

9) (ـــ ، ـــ) حرب أكتوبر 1973 ، دراسة ودروس الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، 2014 .

10) (ـــ ، ـــ) الإعداد لمعركة التحرير 1967–1970 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة 1999.

11) اللموشي حسن يوسف ، الشرارة طريق النصر ، قصة حرب تشرين الأول أكتوبر 1973 ، ط2 ، دار الصياد ، بيروت ، 1974 .
12) المجذوب طه ، سنوات الاعداد وأيام النصر 1967 ، أكتوبر 1973 ، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1999 .
13) (ـــ ، ـــ) هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف ، مؤسسة دار الهلال ، القاهرة 1998 .
14) (ـــ ، ـــ) ، حرب أكتوبر طريق السلام ،ط1 ، الهيئة العامة للإستعلامات ،1993 .
15) هيكل محمد حسنين ، حرب الثلاثين سنة 1967 الانفجار ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1990 .

المراجع :

1) أبو جابر إبراهيم ، الإنتفاضة تغير معدلات الصراع في المنطقة ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان 2002 .
2) أوبالانس إدغار ، الحرب الثالثة بين العرب و إسرائيل يونيو 1967 ، ترجمة البندك مازن ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت 1988.
3) أورين ميشيل ب ، ستة أيام من حرب حزيران 1967 وصناعة شرق أوسط جديد ترجمة الشهابي إبراهيم ، ط 1 ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، 2005 .
4) البحارنة تقي محمد ، مذكرات سفير البحرين الخليج العربي في عهد الإستقلال ، دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع ، لبنان 2016 .
5) البحيري محمد ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية ، الهيئة المصرية العامة القاهرة 2011 .
6) البرصان أحمد سليم ، الرشدان عبد الفتاح ، بركات نظام ، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، 2021 .

7) بريجر بيدرو ، الصراع العربي الإسرائيلي 100 سؤال وجواب ، ترجمة إبراهيم صالح مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2012 .

8) بشارة عزمي ، قضية فلسطين أسئلة الحقيقية والعدالة ، ترجمة باسم سرحان ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، قطر 2024 .

9) التميمي عبد الرحمان جدوع ، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية 1947 –1979 ، ط1 ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان 2017.

10) حجازي فهد ، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيديرالية الطوائف رهانات فوق جغرافيا ملعونة ، ج3 ، درا الفارابي بيروت ، 2013 .

11) الحلو إبراهيم ، حرب حزيران كما نراها وكما يراها العالم ، مطابع دار الغد ، بيروت .

12) الحسيني الحسيني ، معدى الصهاينة أكثر من 200 شخصية صهيونية في العالم كنوز للنشر والتوزيع القاهرة ، 2016 .

13) حماد جمال ، المعارك الحربية على الجبهة المصرية ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة 2002 .

14) خواجة محمد ، إستراتيجية الحرب الإسرائيلية مسار ... وتطور، تقديم بزي نيه ط1 دار الفارابي ، بيروت لبنان ، 2014 .

15) الخولي لطفي ، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة ، 1997 .

16) رمضان عبد العظيم ، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995 .

17) الشعراوي حمدي محمد زكي ، حرب الإستنزاف رؤية مشارك ، مطبعة دار الكتب والوثائق المصرية ، القاهرة ، 2013 .

18) صايغ يوسف ، حرب الإستنزاف حربي عبد الناصر الأخيرة ، دار القدس ، بيروت 1973 .

19) عاطف سالي ، محمد فتح الله ، أعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل حرب أكتوبر العربي للنشر والتوزيع ، 2023 .

20) عكوش يوسف ، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947 –1986 جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، 1987 .

21) عليان عليان ، منظمة التحرير الفلسطينية من كيانيات التحرير إلى إستراتيجية التسوية والإعتراف بإسرائيل 1964–1989 ، 2022 .

22) عوض محمود ، اليوم السابع الحرب المستحيلة حرب الإستنزاف ، ط2 ، دار المعارف القاهرة ، 2010 .

23) الغريب عصام ، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1897–1974 ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، 2014 .

24) فتحي ممدوح أنيس ، مصر من الثورة إلى النكسة مقدمات حرب حزيران يونيو 1967 ط1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة 2003 .

25) لخضاري منصور ، السياسة الأمنية الجزائرية المحددات ، الميادين التحديات ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2015 .

26) اللهيبي أديب صالح ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948–1967 ، دار علاء للنشر والتوزيع ،دمشق 2012 .

27) مالك عادل ، من رودس إلى جنيف فلسطين من الضياع إلى الربيع العربي ، دار النهضة العربية للنشر ، 2012 .

28) محاسيس نجاة سليم ، معجم المعارك التاريخية ، زهران للنشر والتوزيع ، عمان ،2011

29) فخري نجوان محمد ، حرب أكتوبر 1973 في الإنتاج الفكري العربي دراسة تحليلية وقائمة وراقية ، تقديم قاسم حشمت ، ط1 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة 2010 .

30) مسلم طلعت ، الوحدة العسكرية ، مشاركة الجيوش العربية في حرب أكتوبر 1973 منشورات الطليعة ، 2000 .

31) المسلماني أحمد ، خريف الثورة ، دار ليلى للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، القاهرة 2005 .

32)معوضة شقرة جمال ، انتصار مصر في حرب الإستنزاف شهادات اسرائيلية دار سما للنشر ، القاهرة، 2024 .

33)منصور توفيق علي ، عبور مصر من الهزيمة إلى النصر دراسة لعصري عبد الناصر والسادات ، ط1 ، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع 1994 .

34) مشحود رابح ، مذكرات المجاهد والدبلوماسي الجزائري ، الجزء3 ، ط1 ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع ، مصر، 2019 .

35) النداوي مهند ، إسرائيل في حوض النيل ، دراسة في الإستراتيجية الإسرائيلية ، العرب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 .

36) هويدي أمين ، حرب 1967 أسرار وخبايا ، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر بيروت ، 1975 .

37) (ـــ ، ـــ) ، أضواء على أسباب النكسة 1967 وعلى حرب الإستنزاف ،ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1975 .

الهيئات والمؤسسات

1)هيئة البحوث العسكرية ، صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري في حرب الإستنزاف ، يوليو أغسطس 1970 ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، 1998 .

المصادر باللغة الأجنبية :

1)Hamady Sobhy abouseada , The crossing of the suez ,
October 6, 1973 (The Ramadan war) , Approved for public release
usowc classof 2000.
2)SHAZLI Saad Eddine, La trversee de suez , 2éme edition ,
ENTREPRISE NATIONALE DU LIVRE , Algérie , 1988 .

الدوريات و المجلات :

1. الإسماعيلي علي حسن نمر ، الشامي فلاح حسن ناصر ، الدعم الجزائري لمصر في حرب أكتوبر 1973 ، مجلة الدراسات المستدامة ، مجلد 2 العدد 45 ، جامعة دي قار ، سنة 2020
2. خيضر رشيد ، الإعلام العربي والحروب العربية الإسرائيلية ، دراسة كرونولوجية 1956-2009 ، مجلة الإعلام والمجتمع ، المجلد 1 ، العدد1 ، جوان 2017 .
3. روتي جمال ،مساهمة الجيش الجزائري في الحرب العربية الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة ، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، جوان 2008 .
4. الشيخ مبارك ، القضية الفلسطينية ومحطات الصراع العربي الإسرائيلي ،1948-2006 ، دراسة تاريخية سياسية ، المجال العربي للآداب والدراسات الإنسانية ، مجلد 8 ، العدد 32 ، 2024 .
5. عبد الحميد عائشة ، دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري المصري ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، العدد 20 ،جامعة الطارف الجزائر، ديسمبر 2020 .
6. عبد الحي عبد الحفيظ ، الصراع العربي الصهيوني بعيون الإعلام والعرب حرب أكتوبر 1973 –أنموذجا –مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مجلد 8 ، العدد 4 ، أكتوبر 2023 .
7. محمود هدى ، نايل محمد علي ، إدارة أزمة مايو ومقدمات حرب يونيو حزيران 1967 ، مجلة الآداب بيقني ، مجلد 62 ، العدد 1 ، يناير 2024 .
8. مصطفى فاطمة عمر ، أسباب حرب الإستنزاف رسالة الماجيستير والدكتوراه ،مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ، جامعة المنية ، العدد 73 ، يناير 2023 .

9. ميسوم ميلود، الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973، مجلة روافد للبحوث والدراسات ، العدد4 ، جوان 2018 .

10. هابا طارق ، المعالجة الإعلامية للصراع الصهيوني في الصحافة الجزائرية ، جريدة الشعب –أنموذجا–مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية ، مجلد 7 ، العدد2 ، ماي 2023 .

الموسوعات والمعاجم :

1. الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ،ج1 ، ج2 ، ج3 ، ج4 ، ج5 ، ج6 ، ج7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان .

المذكرات :

1- ابرير حمودي ، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2015

2- بنين بشير ، بريبش محمد ، الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية حرب 1973 – أنموذجا – مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2018 .

3- يعقوبي ابتسام ،بن مداني رحمة،شتوح وفاء، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1973المشاركة الجزائرية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015 ص 79.

الملتقيات والندوات :

كركار عبد القادر ، حرب رمضان 1973 من خلال مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي .

المواقع الإلكترونية :

- زيدان رضا ، حرب أكتوبر 1973 لحظة التكاثف العربي في مواجهة كبرى 4 تشرين الأول 2023 ."https://www.almayadeem.net"
- سنجاب إبراهيم ، إسرائيل تعترف ببطولات الجزائريين أحد أخطر أسرار الحرب مؤسسة الأهرام 2013 .-https://www.alarabiya.net/north africa
- محمود عبد الغني ، بالرجال والمال والسلاح البترول ... نصر أكتوبر " معركة الحرب " ، القاهرة الإخبارية . "https://alqahiranews.net"
- منتدى الجيش العربي -https://army.alafdal.net/t33443p45 "topic"
- صفحة قدامى محاربي الشرق الأوسط

الفهرس

الاهداء.....

التشكرات .....

قائمة المختصرات .....

المقدمة.....

الفصل الأول .....

التمهيد.....4

أولا: نكسة 1967 الأسباب و التداعيات.....5

أسباب النكسة.....5

مجريات حرب 1967.....7

الحرب على الجبهة المصرية:.....9

الهجوم الإسرائيلي البري: 10

قرار الانسحاب ووقف إطلاق النار 11

الحرب على الجبهة الأردنية..... 12

الحرب على الجبهة السورية:..... 13

نتائج الحرب وأسباب الهزيمة..... 14

1 – على إسرائيل:..... 14

2– على العرب..... 15

3–على المستوى الدولي..... 16

أسباب الهزيمة العربية..... 17

ثانيا : حرب الاستنزاف ضد إسرائيل ونتائجها 19
1 – أسبابها 19
2– أهدافها 21
أ – على المستوى السياسي 21
ب – على المستوى العسكري 22
ج – على المستوى الاقتصادي: 23
3 – مجريات حرب الاستنزاف 23
المنطلقات الأساسية للإستراتيجية الجديدة 23
مجربات حرب الاستنزاف 25
أ – مرحلة الصمود 25
معركة رأس العش 26
القوات الجوية في المعركة 26
إغراق المدمرة إيلات 26
ب مرحلة الدفاع النشط من سبتمبر 1968 إلى فيفري 1969 27
ج – حرب الاستنزاف : من مارس 1969 إلى أوت 1970 27
مبادرة روجرز: 29
الدعم العسكري السوفياتي المصري 29
3– نتائج الحرب 30
على مصر 31
ثالثا: الاستعدادات العربية لحرب أكتوبر 1973 31
1 – أسباب حرب أكتوبر 1973: 31
2– الاستعدادات العربية للحرب ومجرياتها 32

3 – مجريات حرب أكتوبر 1973..... 32
المرحلة الثانية: تطور الهجوم العسكري..... 33
المرحلة الثالث: الاختراق الإسرائيلي ثغرة الدفرسوار..... 34
3 – نتائج الحرب..... 36
أ) سياسيا 36
ب) العسكرية..... 36
سلاح النفط:..... 37
تراجع العرب عن شرعية الصراع مع الكيان الاسرائيلي:..... 37
رابعا : دور الدول المغاربية في الحرب..... 38
أ–الدعم الليبي..... 39
المالي:..... 39
العسكري:..... 39
ب– الدعم المغربي لمصر:..... 40

لواء مشاة مغربي:..... 40
ج–الدعم المغربي لسوريا:..... 41
لواء مدرع مغربي..... 41
د–الدعم التونسي..... 42
كتيبة مشاة تونسية 42
الفصل الثاني .....
التمهيد 44
أولا دور الجزائر في التمويل المالي وشراء الأسلحة..... 44

ثانيا الدعم العسكري بالألوية والقوات البرية القتالية..... 47
1- الدعم العسكري المادي و البشري 47
زيارة سعد الدين الشاذلي للجزائر 47
-إرسال الدعم العسكري: 49
لواء مشاة جزائري 50
ثالثا جهد الجزائريين في القتال الميداني..... 51
هزيمة القوات الإسرائيلية أمام القوات الجزائرية:..... 52
1-معركة الأدبية 08 أكتوبر 1973..... 53
2- معركة الزيتية 9أكتوبر 1973..... 54
رابعا الدعم السياسي والتغطية الإعلامية الجزائرية لوقائع الحرب..... 57
1-الدعم السياسي:..... 57
2-الدعم الإعلامي..... 58
خاتمة..... 62
الملاحق.....65
قائمة المصادر و المراجع 76